

روايات عبير



بالاشتراك مع راديو مونت كارلو

رحلة العمر  
إلى  
شواطئ اليونان  
وجزره

آنت هاميسون

امرأة بلا مخالب



مكتبة رواية [www.ridaya.ga](http://www.ridaya.ga)

145 - امراه بلا مخالف - آن هامبسون .

رابط تحميل ( روايات عبر ) :

<https://www.rivaya.ga/3abir>

[\\_classical.htm](https://www.rivaya.ga/3abir_classical.htm)

رابط تحميل ( روايات احلام ) :

<https://www.rivaya.ga/a7la>

[m.html](https://www.rivaya.ga/a7la_m.html)

رابط تحميل ( روايات عبر المكتوبة ) :

<https://www.rivaya.ga/3abir>

[\\_maktouba.html](https://www.rivaya.ga/3abir_maktouba.html)

رابط تحميل ( روايات رومانسية متنوعة ) :

[https://www.rivaya.ga/romancya\\_motanawi3a.html](https://www.rivaya.ga/romancya_motanawi3a.html)

## الملخص

يشعر الانسان بالمراره و الانكسار عندما يفرغ قلبه فجأه من أحلامه ..... هكذا شعرت تارا عندما تخلى عنها ريكي من أجل زواج مصلحه و دعى قلبها لحضور حفل زفافه ... مللت تارا حطامها و قررت صونا لكرامتها ان تذهب ..... و كي لا تكون محط شفقة الآخرين اصطحبت معها خطيبا وهميا ... الشاب اليوناني

الوسيم بول دوركاس الذي لبي نداء اعلانها  
المبطن .

و كاد كل شيء ينتهي في هدوء و لو لم يظهر في  
الصورة شقيق بول المتسلط ليون الذي كشف  
القناع عن جراحها و سلط الأضواء على  
أوجاعها ..... و علق تارا بين الأمواج العاتية  
و لم تكتشف الا متأخرة عمق المياه تحتها .  
رابط تحميل ( روايات عبير ) :

[https://www.rivaya.ga/3abir  
\\_classical.htm](https://www.rivaya.ga/3abir_classical.htm)

رابط تحميل ( روايات احلام ) :

<https://www.rivaya.ga/a7lam.html>

رابط تحميل ( روايات عبر المكتوبة ) :

[https://www.rivaya.ga/3abir\\_maktouba.html](https://www.rivaya.ga/3abir_maktouba.html)

رابط تحميل ( روايات رومانسية متنوعة ) :

[https://www.rivaya.ga/romancya\\_motanawi3a.html](https://www.rivaya.ga/romancya_motanawi3a.html)

الفصل الأول

و مثلما توقعت خرجت تارا منتصره من الحفله

بول كان محط اعجاب الجميع و هي شعرت

بحسد بعضهن لتمكنها من الحصول على هذا

الخطيب الوسيم و عندما قدمته لريكي و فريدا  
لاحظت ان ريكي لم ينبس بنت شفه و  
تساءلتان كان ريكي و فريدا يجبان بعضهما أم  
ان زواجهما لمصلحة فقط.

حضر الحفله مندوب جريدة البلده و في عدد  
نهاية الأسبوع قرأت تارا في الجريده عن الحفله  
مقطعا يتناولها كالاتي :

و من بين المدعوين كانت الأنسه تارا مين مع  
خطيبها بول دوركاس ثري من اليونان و ردا  
على سؤالنا قال انه يدرس الحقوق و انه هو و  
عروسه سيقيمان عندما يتزوجان في جزيرة  
بوروس .

انزعج ستيورات من الخبر و أنبها على تصرفها  
الطائش ، شعرت بارتباك و غضب لكن وجدت  
الخبر ليس مؤذيا لذلك طردته كم تفكيرها كان  
هناك أمور أهم ، سفرها لليفربول و مقابلة  
العمل الجديد و استئجار بيت لها زوجة شقيقها  
فوجئت بقرار رحيلها و لكنها تفهمت الأمر  
أكثر من زوجها ربما لأنها امرأة و تفهم ما تشعر  
به تارا .

قبل 3 أيام من موعد تركها العمل أبلغتها جوان  
ان بول اتصل و كان منزعجا و انه سيأتي مساء  
لمقابلتها . ترى ماذا يريد الشاب ؟ ربما يريد مالا  
... لكن بول لم يأت لطلب المال بل مساعده

من تارا تختلف تماما ، أخبرها ان خبر الجريده  
قرأته صديقه اندرولا و أخذته معها الى اثينا و  
اعطته الة اندرولا التي صدقت الخبر و ارسلته  
الى ليون في بوروس و ليون كتب الى بول رساله  
مان استلمها حتى اتصل بتارا .

- يريد ان يراك . خذي اقرأي الرساله .

- يريد ان يراني ؟ اعتقدت انه لا يجب

الانكليزيات .

- هذا لا يهم اذا كنت خاطبا فتاة فهذه علاقة

رسميه انا لا افهم لماذا بعثت له اندرولا بالخبر و

هي تعلم انه لن يكون مرتاحا للامر .

- هل تقصد انه هو الذي يختار زوجتك .



- كلا لكنه يتوقع من ان انهي دراستي اولا ثم  
الزواج .

- في كل حال انت لست مرتبطا بي و انا لا  
افهم لما كل هذه المشاكل .

تناولت تارا الرساله ورقه واحده فيها جمل قصيره  
جافه يختتمها بالقول : اتوقعكما بعد 15 يوم .  
وجدت كاتب الرساله قاسي و مستبد من الخط  
و المضمون هل توقع ان تتخلى الخطيبه عن كل  
شيء و تذهب للجزيره لأنه يرغب ؟  
هل تتوقع فعلا ان ارافك .

- اكون ممتنا لك انا مررت بظروف صعبه و هو  
لا ينظر لي نظره محترمخ و اذا فسخت خطوبتي  
ساجلب لعائلي العار .

- انت لن تفسخها لانه لم تكن هناك خطوبه .  
- ارجوك فكري بالامر قبل الرفض تعالي معي  
فقط لمدة اسبوعين .

- و ما نفع ذلك .

- عندما يراك ليون سيوافق على اختياري مع  
انك انكليزيه هو يعتقد اني غير ناضج اما انت  
ناضجه و حساسه و مدبره ناجحه سوف

يلاحظ ذلك و اذا قبلت الذهاب لن يؤجل  
ميراثي أما العكس فستكون خساره كامله لي و

نقطة سوداء كبيره لي ..... تعالي معي قلت انك  
ستمضين اجازته قبل عملك الجديد ، اجعلي  
اجازتك في بوروس ستحبينها .

- و ماذا بعد ذلك ؟ انت مجبر على قول  
الحقيقه عاجلا ام آجلا .

- هذا صحيح لكن ليس قبل حصولي على  
الميراث في ايلول اذا ذهبت معي ثم عدت  
لبلادك يمكن ان نتراسل الى ان اعود للجامعه و  
بعد اسبوعين من عودتي اصبح في 21 من العمر  
و ليون سيعتقد انا سنتزوج و يمنحني حريتي .  
- لا استطيع ان اتظاهر اني خطيبتك .

بل تقدرين ارجوك تعالي معي عندما اتحرر من  
وصاية شقيقي عندها احرك و اقول وداعا .

- و كيف تفسر اختفائي ؟

- ساقول انك فسخت الخطوبه ، و لا يعود

الأمر مهما اذا غضب لاني ساكون متحررا من  
وصايته .

بقيت تارا صامته و هي تفكر بالرساله الآتية من

ليفربول و تتضمن ان الوظيفة لم تعد شاغره . انها

حره الآن جدد بول الحاحه و تدريجيا بدأت

تروق لها الرحله الى اليونان قرأبول في وجهها

علامات الاقتناع فقال فرحا : ستاتين ؟

- لا اعرف بول سافكر بالموضوع و اجيبك .

- متى انه يتوقعنا بعد اسبوعين .

- غدا ابلغك قراري .

2- الامتحان الصعب

من ضباب انكلترا الى شمس اليونان هبطت  
الطائره في أثينا استقلا بول و تارا سيارة تاكسي  
الى مرفأ البيره و من هناك في زورق الى جزيرة  
بوروس و أخيرا دخل الزورق الى خليج دائري  
للجزيره حيث أشجار الصنوبر و الحمضيات  
تتعالى على جبال الجزيره و بيوت مربعه بيضاء  
تغمر السفوح و من بعد تظهر القرية الجميله

غالاتا بفنادقها و محلاتها و زوارق صغيره تنتقل  
بين مرفأ بوروس و قرية غالاتا .

لدي وصول بول و تارا الى البر كانت اندرولا في  
استقبالهما وجدتها تارا غير ما توقعت كستنائية  
الشعر رمادية العينين و ليست سمراء بالقدر  
الذي توقعته تتحدث الانكليزية بطلاقه .

قالت : كنت دائما متحمسه لان تكون عندي  
شقيقه و لكن لم اتوقع ان يصبح عندي واحده  
بهذه السرعة .

هنا بدأت تشعر تارا بأول مشاعر الحرج .  
قادت اندرولا السيارة الى فيلا ذات طراز  
حديث تطل على مشهد خلابه للشاطئ و

البحر الممتد . توقفت السيارة و حضر خادم  
لحمل الحقائب و دلف الثلاثة للبيت ، على  
الشرفه الخارجيه تعارفت الفتاتان أكثر كانت  
اندرولا تظهر شخصيه قويه فكرت تارا ان هذه  
الفتاة لا يمكن ان تتزوج الا من تختاره بنفسها  
قلت اندرولا منزعه :  
قلت اندرولا منزعه :  
قلت اندرولا منزعه :

اتمنى ان يحضر ليون كان منزعجا لانه اضطر ان  
يذهب الى عمل في الوقت الذي كان يتوقعك  
قال انه سيعود بالخامسه أي الآن .

حرق بول بتارا لاحظ في عينيها ثقه لكنها  
بداخلها كانت تشعر ببعض الانزعاج نتيجه  
ترقبها وصول ليون و فكرت ان لا شيء يجب

ان يخيفها هي هنا تلعب دورا لمدة اسبوعين و  
بعد ذلك لن ترى هؤلاء الناس مطلقا .  
استأذن بول لينصرف لغرفته ، تأملت تارا البيت  
وجدته مفروشا على الطراز الغربي لا تماثيل او  
ايقونات و أخذت اندرولا تسألها عن عائلتها و  
حدثتها تارا عنهم و هي تنظر لخاتم الخطبه  
الذهبي في اصبعها الذي استعارته من جوان  
فكرت ان كل ما تفعله هو غش و خداع قالت  
اندرولا : احب ان ازورك في بلدك انا سعيده  
بخطوبتك من بول لانك مناسبه له كان عندي  
تصور اني لن أحب زوجة شقيق لكن مختلفه اما  
زوجة ليون المستقبليه فلن احبها لانها ستشبهه .



انت ستكونين واحده من العائله و لا باس ان  
عرفت مسبقا عن طباع ليون انه بارد و جلف و  
متفوق و هو سيختار زوجه مثله .

حرصت تارا ان لا تظهر اي رد فعل كانت ما  
تزال منزعجه من الخداع الذي تمارسه .

رأت تارا سياره مرسيدس تدخل الى الممر اما  
البيت و تتوقف سألت تارا : هل هذا شقيقك ؟  
وجدت تارا نفسها مأخوذه بشكل الرجل القادم  
كان يسير كالتاووس على الفسحه الخضراء  
فارع الطول نحيل تملأه ثقه استمدها من زيوس  
رمز الاغريق اسمر اللون مثل بول لكن يتجاوزه  
في جمال الطلعه و سلاسة الحركة صعد درجات

الشرفه بخفه و نظر الى تارا بعينين سوداوين  
كالفحم و بوجه لا مبالي مد يده يصافحها بعد  
التعارف الذي تولته اندرولا .

– اعتقد ان رحلتك كانت مريجه .

هزت تارا راسها و هي تريح اصابعها من قساوة  
يده بعد مصافحته : نعم شكرا .

– كنت ارغب باستقبالك لكن ضغوط العمل

منعتني و انا اعتذر .

لاحظت تارا ان فكه مشدود و فمه قاس نظراته

تنزلق على جسمها حتى رجليها و فكرت ان

لو كان الأمر له لجعل شقيقته ترتدي رداء اسود

طويل لكنها كانت في تنورة قصيرة تظهر ساقيها

بجراه . لمحت تارا بعينه عدم ارتياحه لها

قال ليون لاندرولا : احب ان اكون وحدي مع

تارا لبضع دقائق هل يمكن ان تنسحي ؟

- طبعاً ساذهب لأرى ماذا يفعل بول ؟

راقبها ليون وهي تغادر الغرفة ثم التفت لتارا و

بدت نظراته تحقق ليس في شكلها لكن في

اعماقها حاولت ان تبدو هادئه لكن امتقاع

وجنتيها كان خارج سيطرتها فكرت انه من

الصعب خداع رجل مثله .

- لا حاجة ان اوضح لك ان هذه الخطوبه

كانت مفاجئه تامه لي منذ متى تعرفين شقيقي .

- منذ بضعة اسابيع .

- بضعة اسابيع ؟ اين التقيتما ؟

بول اخبرها ان ليون يعرف انهما التقيا بحفله  
لذلك اعادت الروايه و هي تنظر الى اسفل انها  
اول محاوله لها في الخداع شعرت باحراج تحديقه  
كاد يخرقها لكنها بقيت تنظر للاسفل و لم يخطر  
ببالها ان تجنبها النظر بعينه سوف يجعله يعاديه  
أكمل : حسنا انتما لم تقررا بعد موعد الزواج .

- لا ليس قبل ان ينهي بول دراسته .

- كم عمرك ؟

شعرت ان سؤاله كان مقصود ان يأتي بالبدايه  
لكنه أجله كي لا يكون وقحا .

- 25 سنه .

- اكبر من بول ب 5 سنوات الا يزعجك فارق  
العمر .

و عاد وجهها يمتقع و مع ذلك احابت بلا  
مبالاه : لا اعتبر ذلك امرا مهما .

- ان شابا بالعشرين هو لا شك اقل نضوجا  
من فتاة بعمره فكيف الحال مع فتاة تكبره ب5  
سنوات لا بد انه طفل بجانبها .

تبادلت و اياه نظرات محتقره ماذا يقصد ؟ هو  
قرر سلفا انها تسعى وراء ماله ؟ غضبها كاد ان  
يتحول الى رغبه بالضحك لكنها تماكت

اعصابها : انا لا اعتقد اني افهمك يا

سيد... يا سيد..

كررت كلمة سيد متوقعه منه ان يطلب ان

تناديه باسمه لكنه قال : انا متأكد انك تفهمين

ماذا اعني انا كنت واضحا تماما .

- هل تقصد اني كبيره على بول ؟

- اليس هذا صحيحا ؟

رفعت تارا راسها : انا لا اعط موضوع العمر اي

اهميه عندما اقع في الحب .

لوهله بدا ليونانه كاد يتسم : حب؟ هل انت

واقعه في الحب ؟

شدت على اسنانها كيف يمكن ان تضبط  
اعصابها : و ماذا غير ذلك يجعلني ارغب  
بالزواج من بول ؟

- سؤال جيد لماذا ترغبين بالزواج من بول .  
- قلت لك انا احبه اعتقد ان كلامي كان  
واضحا .

الكلمات التي اختارتها و لهجتها كانت بلا  
دبلوماسية او لطف لكن صبر تارا كان بلغ حده  
لو يدخل بول و يخفف عنها بعد صمت قصير  
سألها : انت تعرفين ان بول غني جدا ؟  
اعتقد انه سيكون غنيا في يوم من الايام لكن  
اؤكد لك بانني لا اتزوجه من أجل ماله .

– اذن اخبرك عن ثروته ؟

و استرخى بمقعده ووضع رجلا على رجل و  
شعرت تارا ان دمها يغلي في عروقها نظرت تارا  
الى عينيه و اجابته : بول ذكر امامي انه سيرث  
قريبا مبلغا كبيرا من المال .

لاحظت ارتفاع حاجبيه و هو يقول : سيرث  
قريبا ؟

شعرت انها تسرعت بالكلام : هو كان ذكر انه  
كان يأمل ان يرث المال عندما يصبح في 21  
من العمر .

– ان الآمال لا تتحقق دائما انا اضع يدي على  
ماله و اذا ارتأيت انه غير ناضج كفايه لتسلم



ماله سأؤخر ذلك 5 سنوات أخرى هل أخبرك

بول عن ذلك ؟

- نعم أخبرني .

- انت لا يزعجك ان تبقي فقيره مدة 5

سنوات ؟

- انا و بول لا نفكر بالزواج قبل انهاء دراسته

اي ليس قبل سنتين .

- ماذا لو وهبته ماله ان تزوج في اي وقت .

- لن نتزوج قبل انهاء دراسته و نحن لن نحتاج

المال الى ان نتزوج .

- بالطبع لن تحتاجه المال الذي يتلقاه بول  
الآن برأبي أكثر من كافي و اتوقع ان تتابعي  
انت عملك .

كيف يكون ذلك تساءلت تارا قررت ان  
تصدمه بالحقيقة ما دام قد قرر سلفا تأخير  
الميراث لكن بول دخل للغرفة نظرت البول  
بمحبته و قالت بنعومه : غبت طويلا يا عزيزي  
اجرينا انا و شقيقك حوارا لطيفا .

قال بول : هل صرتما صديقين حقا ؟  
عينا ليون بقيتا على تارا التي تجنبتة لتنظر لبول :  
تعارفنا لا يمكن لاثنين ان يصبحوا اصدقاء خلال  
10 دقائق .

- و مع ذلك اعتقد ان كل شيء على ما يرام .  
اجابت تارا مبتسمة : طبعا كل شيء على ما  
يرام انا سعيدة جدا باهلك يا بول، بول كان  
متخوفا من ان لا ترضى عني لاني انكليزيه و  
لكني قلت ان لا يقلق لاني ارغب ان اتأقلم  
بسرعه مع حياتي الجديده في اليونان .

لاحظت امتعاضا على شفتي ليون الذي قال :  
آمل ان تكوني على علم بنظامنا الاجتماعي ان  
النساء الشرقيات يتحتم عليهن اطاعة ازواجهن  
اي الرجال المسؤولين عنهن .

لم تقل تارا شيئا لكنها شعرت برفض لهذا النوع  
من الطاعه نظرت الى ليون عبر اهداب خادعه

و قالت : انا اعرف الكثير عن تقاليدكم و انا  
احب بول و مستعدة لاطاعته و تابعت وهي  
تنظر لبول : سأطيع بول دائما و مع ذلك لا  
اعتقد انه سيكون مستبدا اليس كذلك يا حبيبي  
؟

– كلا أبدا .

و تابع بول مازحا : انت يمكنك ان تعامل المراه  
بقساوه يا ليون اما انا فابدا و اذا بقيت تخبرها  
اشياء كهذه فسوف تقلبني تارا راسا على عقب  
و تتخلى عني .

و هنا اجادت تارا التمثيل : كلا ابدا يا عزيزي  
لا يمكن ان اقلبك أو اتخلى عنك و الا اموت .

و خيم على الغرفة الصمت ، نظرات ليون على  
تارا جعلتها تمتقع مره أخربو اذا به يقول :  
اعذريني يا تارا عن كل الأسئلة التي طرحتها  
عليك انا اشعر ان لي الحق بحماية شقيقي لان  
ماله اوثق بي انا مقتنع الآن بـجـبـك لبول و اعتقد  
انه اختار الاختيار السليم .

و مر صمت آخر و فكرت تارا ..... أخيرا  
انتهت المواجهه انه لم يكن صعبا لا شك ان  
تمثيلها كان متفوقا لاحظت انه يستمر بالتحديق  
فيها فقالت : اشكرك لانك لطيف انا كنت  
خائفه الا ترضى بخطوبتنا .

- انا يجب ان ارضى عن اي فتاة تبدو مثلك  
مخلصه لشقيقي و محبه و اتمنى لكم السعادة و  
التوفيق .

شكرته بابتسامه ادركت سلفا انها ابتسامه رائعه

3- قولي انك لي

سار بول و تارا في الحديقه و تركا ليون قال بول  
لتارا : كنت رائعه انا متأكد ان ليون لن يعترض  
على حصولي على مالي قدرتك على التمثيل لا  
تصدق انا ممتن لك جدا .

- انا سعيده لانك راض .

تابعنا السير في الحديقة يتطلعنا الى الاشجار و  
تارا ماخوذه بالطبيعه تسأل بول عن كل زهره  
تراها غريبه . لو هله دحل ريكي تفكيرها تخيلته  
يسير الى جانبها في هذه الأجواء يحلو للمرء ان  
يكون مغرما .

– انت بعيدة جدا يا تارا بم تفكرين ؟

– لا شيء مهم بول هذه الحديقة رائعه .

– غدا نذهب للتسوق هل تحبين ان تزوري

سوق بوروس ؟

– جدا و احب ان اشترى بعض التذكارات .

– و تابعنا السير بصمت افكار تارا ذهبت هذه

المره لليون هو كان يقصد معاكستها الا ان كل

شيء انتهى بسلام القليل من التمثيل بعد و  
يحصل بول على ميراثه ، ليون بقى منشغلا  
للعشاء عندما ظهر بلباسه الأبيض في الشرفه  
الخارجيه لاحظت انه ينظر اليها بتعال امتقت  
للمبادره لانها توقعت منه ان يتصرف بصداقه  
نسيت تعاليه عندما جلسا الى طاولة العشاء ،  
بول بدا سعيدا جدا و اندرولا تتصرف كفتاة  
واثقة من نفسها بدت غير قابله لان تكون تحت  
سيطرة ليون كانت ترتدي ثوبا ضيقا و قصيرا  
عندما ظهرت في المساء أبدى ليون انزعاجه و  
قال على مسمع تارا فيما هم يتناولون الشراب  
بعد العشاء : عندما تتزوجين يا فتاة سوف



يصفعك زوجك باستمرار من اين اشترت هذا  
الثوب غير اللائق ؟

ضحكت اندرولا : هذه الاثواب موجوده في  
كل مكان انت لا تنظر داهل المتاجر لذلك لم  
تر ثوبا مثله من قبل .

- انا رايت ثوبا مثله من قبل لست ضريرا و  
لكن لا يتوقع المرء ان يرى شقيقته تسير بهذا  
الزي في كل حال مايمكن ارتداؤه في أثينا لا  
يصلح لهذه الجزيره .

- ان فتيات الجزيره مسكينات .  
تحولت عينا ليون عن شقيقته بانزعاج و اتجه  
صوب تارا التي كانت ترتدي ثوبا مرتفع الياقه و

لكنه قصير تساءلت بينها و بين نفسها ان كان  
ليون لا يوافق عليه كم هو رجعي و متخلف و  
فكرت ان زوجته ستعاني كثيرا من محافظته على  
التقاليد .

بعد العشاء و الجلوس في الشرفه فال ليون :  
اتوقع منكما ان ترغبا بالانفراد اكثر وقت ممكن  
اذهبا الآن و تنزها بالحديقه .

صوته كان آمرا و في عينيه السوداوين بريق  
ملفت شعرت تارا ان وجهها امتقع انه لا شك  
يتوقع منهما علاقة حميميه في الخفاء و انه  
يحتقرها لانها ابنة 25 تقيم علاقة مع ابن 20 و  
من هنا زاد غضب تارا من ليون .

في الحديقه قلت تارا لبول : ان مزاج شقيقك  
متقلب اعتقدت انه وافق علي بالبدايه و الآن  
ما عدت متأكده .

- لا تكثرني لا يمكن لاحد ان يعرف متى ينال  
اعحاب ليون كل ما ارغبه ان احصل على مالي  
لا يمكنك ان تعرفي كم انا تحت دين مالي .  
انت مديون كثيرا ؟

- و كيف يمكن ان اكون عكس ذلك ؟ لقد  
لجأت لأحد الدائنين بالفائده .

- لا... لا يمكنك ان تفعل .  
= و لكنني فعلت .

بدا بول مسحوقا و شعرت تارا بالأسف له و  
تابعا السير بالحديقه لكن تارا شعرت بالملل و  
قالت : لقد صار بإمكاننا ان نرجع الآن أكيد  
ان شقسقك اقتنع باننا نحب ان نخلو ببعضنا .  
ضحك بول : يا تارا انت فتاة جذابه جدا و لو  
كنا من الجيل ذاته لةقعت بغرامك .  
- الجيل ذاته ؟ انا لست عجوزا .  
- آه آسف لكن أقصد ان تكوني مناسبه لي  
كزوجه اي اصغر مني ب 10 سنوات .  
ابتسما معا و سارا باتجاه البيت هناك على  
الشرفه كان ليون جالسا وحده بول اعتذر لامر  
يريد ان يفعله داخل البيت فوجدت تارا نفسها

مع الرجل الذي كرهته من قلبها سحب كرسيا

و دعاها للجلوس ، جلست و احتارات ما

الذي يمكن ان يتكلما عنه لكن ليون لم يحتر .

- هل اخبرت عائلتك عن خطوبتك .

- ليس بعد .

وسعت عيناه بتعجب : ان عند الانكليز طريقه

غريبه بالتعامل .

- هل تقصد ان طريقتم في ترتيب الزواج من

قبل الاهل هي الطريقه الطبيعیه فيعلم الكل الا

العروس المسكينه .

- العروس المسكينه ؟ ان الفتاة تكون فخوره

جدا لان رجلا طلبها للزواج .

- هذا الشعور موجود عندكم فقط .
- بل في الشرق كله .
- حسنا أي في قسمكم من العالم و لكن الفتاة الغربية مساويه للرجل .
- انا استغرب للامر .
- حدقت به بانزعاج : يا سيد ...أقصد ؟
- اسمي ليون سنكون اقارب لا داعي لكلمة سيد .
- ليون ..... انا اشعر انك تكرهني بالرغم من قبولك لخطوبتي نت بول و قولك ان اختياره جيد .

لمعت في عينيه اشياء لم تستطع تفسيرها و مع  
ذلك شعرت ان القناع لا يزال على وجهه بدا  
لها عبر الضوء الخافت وسيما اكثر خصلات من  
شعره تتدلى على جبينه و لونه برونزيا ساحرا يده  
نحيفتان طويلتان و قويتان بدا جذابا لكن بقسوه  
كيف لامرأة ان تتصرف ان قرر ان يغويها ؟  
استغربت من افكارها التي ذهبت بعيدا فطردتها  
سريعا عندما قال ليون : هل اعطيتك انطباعا  
اني اكرهك ؟ كيف امكنك التوصل الى ذلك ؟  
- انت لست لطيفا معي .  
- اللطف ليس من شيمي اذ يمكن ان يفسر  
ضعفا خصوصا مع النساء .

- اللطف ليس ضعفا ؟

- انت لا تعتبرينه ضعفا ؟

تساءل و هو يتفحصها عيناه تجولان بين شعرها

الذي يلاعبه النسيم قليلا الى جسمها

النحيل تابع : اذن انت مختلفه عن بنات وطنك

الذين قابلتهم .

- هل قابلت كثيرات ؟

- ابنا عم لي نيكوس و كوستي تزوجا من

بريطانيتين كانت على علم مسبق بشروتهما و

كلاهما الآن مطلقان انهما لم تكثرثا الا بالمال .

- ما الذي يجعلك متأكدا من ذلك ؟

- ان ابني عمي شريكان في شركة بحريه .



– انا اعتقد ان الخطأ منهما أو على الأقل من واحد منهما انها مصادفه ان يفشل زواجهما معا .

– انت تدافعين لانك امرأة بريطانيه منذ البدايه بدأت باعداد الفخاخ انا اندرت نيكوس منذ اللحظة الأولى التي قابلت زوجته بها لكنه رفض سماعي و كوستي لم يحتج لمن يندره زوجته اظهرت منذ البدايه موقفها .

– اذن انت غير معجب بالنساء البريطانيات .  
– ربما اللطف ليس من شيمي تارا لكن الوقاحه ليست من سيئاتي .

قوله اسمها لفتها قالها في لدغة محببه لو كان اكثر  
لطفًا لكان اكثر اثاره مع انه كرهه قالت : ان  
جوابك ديبلوماسي و لكن واضح من كلامك  
انك غير معجب بالبريطانيات .

– انا لن اذهب بعيدا بققل ما تقولين و لكن  
اقول بانني لا اكثرث هن ان البريطانيات عندما  
يحضرن هذه الجزيره للسياحه يتصرفن بحريه  
مطلقه وهذا امر يعجب شبابنا لان فتياتنا  
محافظات .

– ان كلاك قاس جدا هل تعني ان كل  
البريطانيات سيئات انا اعرف ان بعضهن

يتصرفن بحريه كما تقول و هكذا هو الحال مع  
كل فتيات العالم .

- تقصدين العالم الغربي .

هزت براسها موافقه و بعد صمت قصير قالت

: سبق ان وافقت على زواجي من بول .

- نعم قلت ذلك يا تارا .

حيرها التغير بصوته من الجفاء الى النعومه هل

يلعب بها ؟ أولا عاملها بجفاء ثم تحول الى

اللطف و الآن يعيد الكره

تابع كلامه متجاهلا الحيره على وجهها : انا

قلت اني موافق بسبب حبك الذي اظهرته لبول

.

ورفع يده الى فمه و هو يتثائب و يستعد  
للانسحاب و لم تتمكن تارا من قراءة تعابير  
وجهه لكنها حكمت سلفا انه ليس ممتنا .  
مرت الأيام على الجزيرهايام كادت ان تكون  
مثاليه لو ان ريكي معها مع بول لم تكن تقضي  
وقتا مزعجا الا انها كانت تشعر بالملل هي  
ناضجه واضحه و شديدة الذكاء مع ان بول  
ذكي ايضا لكنه غير ناضج و ملاحظاته سخيفه  
كان يمكن ان يكون وقتها اكثر تسليه لو لم يكن  
عليها ان تكون على انفراد مع بول من اجل  
المظاهر و استغربت ان الوقت الذي تكون فيه  
مسروره هو عندما تكون مع ليون ان الرجل

جذاب جدا لكن لم يكن ذلك ما يشدها اليه  
انما شخصيته القويه و ثقته الشديده بنفسه و  
حتى حذره مع النساء يجب ان تتوقف عن  
الانجذاب اليه ، خرجت من غرفتها الى الشاطئ  
فوجدت ليون.....بول و اندرولا ذهابا ليشربا  
بعض المرطبات في القهوه المطله ليون كان  
يرتدي الشورت فيما تارا تلبس ملابس السباحه  
التي تظهر بشرتها التي لفتحها الشمس طويلا  
جاء اسبوع على البحر مع بول كان الصمت  
ثقيل قالت : اسبوع مر حتى الآن .  
- هل انت سعيده ؟ سعيده تماما ؟

- طبعا طالما انا مع بول يجب ان اكون سعيده  
سوف اشتاق اليه كثيرا عندما اعود الى بريطانيا

- لكنكما ستلتقيان هناك عندما يذهب لیتابع  
دراسته .

- صحيح و لكن يجب ان لا آخذ من وقته ان  
دراسته تأتي أولا مع اني احب آخذ بول كل  
الوقت .

و التفتت الى بول حيث كان يجلس مع اخته و  
لوحث له ارادت ان تخدع رفيقها الجالس الى  
جانبها .

- انت جیده جدا یا تارا ستکونین زوجه مثالیه  
ان شقیقی محظوظ جدا .

امتقعت حیره و نسیت کل ما کانت تفکر فیه  
فی السابق ان الرجل يتلاعب بها : انت لطیف  
جدا یا لیون ساکون سعیده جدا بقرابتکم .

- انا متأكد من ذلك متى سيرجع اهلك الى  
بريطانيا ؟

- ليس قريبا .

- عندما يعودان يجب ان تحضريهما الى هنا و  
كذلك شقیقک و زوجته .

- طبعا سیکون رائعا ان تجتمع العائلتين معا .

- نحن نعلق اهمية كبيره على الروابط العائليه هنا  
في اليونان اما نحن فقد توفى والدانا كما تعرفين .  
- نعم اخبرني بول .

و بعد صمت قصير اضافت : لا تظن يا ليون  
اني غير مهتمه لتركي عائلتي و المجيء الى هنا  
لكن حبي لبول كبير جدا بحيث لا استطيع الا  
ان اضعه اولاً .

كان ينظر الى البحر و هي تتكلم و ما لبث ان  
رماها بنظره لم تفهمها ثم قال بعمق ودفء غير  
متوقعين : انا قلت ان شقيقي محظوظ جدا نعم  
... انه اكثر من محظوظ .



شعرت ان عواطفها غير مفهومه و ارتبكت و  
زياده في اثارها عاد يلتفت للبحر و يردد كمن  
يتحدث مع نفسه : نعم انه اكثر من محظوظ .  
عضت على شفثيه غير مصدقه ان الرجل  
يتحدث و كأنه يخسر شيئاً ماذا قصد بكلامه ؟  
شعرت بعاطفه جياشه نحوه ضبطتها بسرعه  
ارتعشت و الأسئلة تتلاحق في راسها و لا تجد  
جوابا في الليله السابقه بعد العشاء عندما قامت  
من الطاولة لمست يده يدها و بعد فتره عندما  
تبادلا كلمات ليله سعيده قبل النوم نظر اليها  
بعينين عميقتين و كأن فيها سؤالاً ملحا .

و الآن و فيما هو يكاد يلاصقها و يرمي  
كلماته بدفء و حسره ما عادت تفقه شيئا ربما  
لانقاذها من الارتباك حضر بول و اندرولا و  
تمددا الى جانبهما على الرمال .

قالت اندرولا : جميل جدا ان نقضي وقتنا  
هكذا يجب ان نأخذ تارا الى الآثار في غالاتا و  
تروزن .

بول لم يكن يتابع الحديث لفتته فتاتين  
اسكندنافيتين على الشاطئ بالبكيني قال دون  
اكتراث : ماذا قلت اندرولا ؟

- قلت يجب ان نأخذ تارا الى بعض الامكنه  
قبل ان تعود لبريطانيا .

تارا نظرت الى بول نظره محذره لا ينفع ان تقوم  
بدورها هي على اكمل وجه اذا كان سيهمل  
دوره و يجلب شكوك ليون و الآخرين و من  
اجل ان تذكر بول قالت بدلال : اين انت يا  
حبيبي بماذا تفكر؟

انتبه و ابتسم قائلا : عفوا حبيبي كنت اراقب  
الرجل في الزورق يبدو انه يسير بشكل غير  
طبيعي .

علقت اندرولا : عنن تتكلم ؟ انه يسير في  
شكل طبيعي تماما .

سحبت تارا نفسا عميقا ان بول كاد ان  
يفضحهما . و تابعت اندرولا حديثها عن

الأماكن التي يجب ان تزورها تارا فقالت تارا :  
سيكون لدي وقت لزيارتها عندما نتزوج انا و  
بول .

التفت ليون الى تارا و لاحظت بعينه تعبيرا  
غريبا و ما لبث ان حول اهتمامه الى بول و  
انشغل معه بحديث جانبي .

تلك المسية ذهبت اندرولا تتعشى مع اصدقائها  
و انتاب بول صداد شديد اضطره ان يذهب  
لفراشه باكرا .

و عند العشاء قال ليون لتارا عائدا من غرفة  
بول : ان بول غارق في النوم سنتعشى لوحدنا  
هل يزعجك ذلك ؟

شعرت باحراج لم تعرف سببه مع ان وجه ليون  
كان غير مبالي : بالطبع لا انا حزينه لان بول  
مريض .

- انت قلقه عليه.

- من الطبيعي ان اقلق عليه لاني احبه .

- هو ليس مريضا اطلال مكوته في الشمس هذا  
كل شيء .

- انا آسفه في كل حال .

و لاحظت في وجهه علامات ارتياب هل يشك  
في عاطفتها نحو بول ؟ انها لا تتطيع تفهم تغيرات  
مزاجه قال ليون : بما اننا سنتناول العشاء

لوحدنا افكر ان نأكل في الغرفه الجانيه... انها  
اكثر حميميه .

- نعم...لم لا .

وشعرت بالقلق من جديد لماذا يقول اكثر  
حميميه ؟ لماذا تاخذها ملامح هذا الرجل بعيدا  
؟ لن ترضى ان تكون تحت سيطرته ابدا .

تنازلا طعام العشاء على الشرفه تحت اضواء  
خافته ازهار و شموع على الطاولة و موسيقى  
ناعمه تنبعث جانبيا الجو لا يمكن ان يكون اكثر  
عذوبهو رومنطيقيه و لوهله سرحت في افكارها  
نحو ريكي ..

- تارا يا عزيزتي انت لا تتناولين الشوربه .

- كنت افكر ...

- بماذا ؟

- ليس بشيء معين .

- اعتقد انك خجوله لاننا نتناول الطعام على

انفراد انت مرتبكه و من النادر ان نجد فتاة

خجوله في هذه الأيام .

لم تعلق على كلامه و بعد لحظة صمت سألها :

هل كان عندك صديق خاص قبل بول ؟

فكرت قبل ان تجيب هنا باليونان يعتبر فسخ

الخطوبه عار فقالت : لم يكن ثمة صديق لعلاقة

جديه .

- انت في 25 توقعت ان يكون لديك معجبون  
كثير انت جميله جدا يا تارا و انت و لا شك  
تعرفين ذلك .

- شكرا على اطرائك و لكن بالحقيقه ليس  
عندي الكثير من المعجبين كنت اخرج مع امي  
و ابي الى ان .....

- الى ان ؟

- الى ان سافرا بعيدا .

- ان فتاة تخرج مع والديها لا بد ان تكون فتاة  
محافظه .

امتقعت تارا تمت لو لم تكذب عليه و تابع ليون  
حديثه بمواضيع متنوعه شعرت ان عشاءها الليله



لن تنساه ابدا لم تمر بجلسة عشاء مثل هذه حتى  
مع ريكي صوته ينبعث بنبرات مثيره و في عينيه  
بعض حنان اثار فيها كل الاحاسيس الدفينه  
تذكرت انها تساءلت سابقا كيف يمكن لامرأه ان  
تتصرف ان قرر ان يغويها هذه الأفكار جعلت  
اللون يتصاعد الى وجهها و لانه كان يراقبها  
خفضت نظرها و لم تدرك اي سحر كانت تبدو  
فيه تحت الأضواء الخافته و عندما التفتت اليه  
من جديد رأته يحدق فيها بنظرات تبدو الرغبه  
فيها غير مخفيه تناولا القهوة بهدوء لم يكتف  
ليون بالاجواء الشعاعيه المحيطه بل قام من مكانه  
و جلس على كرسي ملاصق لتارا بعدما اطفأ

أحد الأنوار الجانبية شعرت تارا بضيق في حلقها  
فكرت لو تتمكن من الهروب ، همس اخيرا  
بعدها رفع كوب الماء امامه : انت صامته و  
مفكره و خجوله .

ارتبكت : كلا انا لست خجوله .

-بلى يا عزيزتي و لست متأكده من نفسك هل

انت خائفه من شيء ؟

- و مما اخاف ؟

- ليس من سبب واضح ثم انت مع الشخص

الذي سوف يصبح قريبك اخ زوجك اليس

كذلك ؟

نظرت اليه بحيره و يدها على الطاولة و فجأه  
وضع يده على يدها و قال بهمس : تارا...  
ولم يتابع كلامه هي فوجئت بتصرفه فسحبت  
يدها بسرعة اعتذر عن تصرفه بدا غير مقررا لما  
يقوله بعد شرب من كوب الماء ووجدت تارا  
نفسها تقول: نعم انا مع الرجل الذي سيكون  
اخ زوجي .

نظر اليها بتحد : انت حقا تريدين الزواج منه ؟  
هل انت حقا مغرمه به بالقدر الذي تريدين  
ايهامي به ؟  
- أنا... أنا....

- أجيبيني هو ما يزال ولدا كيف يمكن ان

تغرمي به ؟

و توقف عن الكلام و بدا آسفا لظهوره مظهر

الغاضب الراض : انا آسف ارجو ان تقبلي

اعتذاري .

و خيم على الغرفة صمت و تابعا شرب القهوة

بهدوء ثم قال ليون : انا عادة اتمشى قبل النوم

في الحديقة هل ترغبين بمرافقتي ؟

- طبعاً .

جزابها جاء عفويا لانها لم ترغب بانتهاء السهره

انها تشعر انها تحب هذا الرجل و منذ زمن بعيد

انه مختلف عن حبها لريكي في هذه المرحله لم

تتجرأ على سؤاله ان كان يهتم بها شخصيا، و  
فيما هما يسيران معا سالها : هل انت بردانه ؟  
كان يجب ان تحضري معك ستره .

- ليس الطقس باردا انها ليله جميله .

و فيما هي تتكلم وضع يده على ذراعها  
ارتعشت و تمت ان لا يكون لاحظ ذلك  
ارادت ان تقول شيئا و لكن لسانها خانها و  
أخيرا قالت : ان الليله مظلمه انظر هذه  
الأشجار خيالاتها مخيفه جدا .

و لم يقل شيئا و عندما وصلا قرب شجره في  
آخر الحديقه توقف ثم فجأه عانقها بشده و قال  
: تارا ...قولي انك تحبيني قولي ذلك .

حارت جوابا و لكنها قالت أخيرا : و لكن  
....بول....انا مخطوبه له .

- قولي انك تحبيني انا رايت ذلك في عينيك  
هذه الليله نعم و قبل ذه الليله انت تحبيني  
تحبيني هل تسمعين ؟

- نعم و لكن ....

- قلت نعم انت لى يا تارا هل تفهمين ؟ لا  
يمكنك ان تتزوجي بول انت جئت من أجلي ان  
القدر احضرك الى هنا .

و صمت قليلا تاركا عينيه تغرقان في عينيها ثم  
قال : يا حبيبي لا يمكن ان نسمح بتدمير ثلاثة  
اشخاص حب بول لك حب سطحي انا

لاحظت ذلك فور وصولكما اما حبك له فانا لم  
افهمه منذ البدايه انا متأكد انك انت اعتقدت  
انك تحبينه الست على صواب ؟  
وجدت تحليله معقولا فقالت : نعم انت على  
صواب .

و لم تنزعج من الموقف الجديد فكرت ان احدا  
لن يخرج لكنها لا تستطيع ان تخبر ليون بالحقيقه  
ليس الآن هي لاحظت قسوته بالحب فكيف  
الحال ان غضب ؟

- قولي انك ستتزوجيني قولي ذلك يا حبيتي .  
و عانقها من جديد و عاد يسألها : يجب ان  
اعرف يا حبيتي متى ستزوج ؟

- سنتزوج متى حددت الوقت يا ليون .

- يا حبيبي .

و عانقها ايضا ثم تذكر بول فقال : يجب ان  
نعامل بول برقه هل اخبره انا ام تخبرينه انت ؟

- بل انا اخبره .

قالت ذلك بسرعه و فكرت ان بول سيكون  
سعيدا جدا .

- هو لن يتقبل الموقف الجديد بسهولة و لكننا  
لا نستطيع ان نتراجع ان ما نفعله هو لخيرنا

جميعا انا قلت لك ان حبه لك حب طفولي و  
انا متأكد انه سيتجاوز صدمته في وقت قصير

جدا.



هزت راسها بفرح و كم تمت لو تخبر ليون ان  
بول لن يتأثر مطلقا و هو ليس مغرما بها و ليس  
حتى منجذبا اليها و احتفظت لنفسها بما يجول  
في فكرها .

#### 4- ليله بيضاء

أقيمت مراسم الزفاف في بريطانيا و من هناك  
مباشرة الى بوروس اذ ان ليون رغب ان تكون  
الليله الأولى لزفافهما في منزلهما و اقتراحه لاءم  
تارا لانها لم تستطع ان تفكر بمكان اكثر  
رومانسيه من لشهر العسل غير البيت الكبير ،

في الطائره استرجعت تارا أحداث الاسابيع  
الثلاثه الاخيره التي مرت في حياتها دهشة بول  
ثم فرحه من ليون ووعدها لع ان تؤثر على  
زوجها ليحصل على ميراثه اندرولا صدمت  
بالبدايه و خافت على شقيقها الصغير خوفا  
عليه من الصدمه الى ان ابلغها بول انه تجاوز  
الصدمه لانه يبدو انه لم يكن مغرما بتارا حقا و  
في مناسبه أخرى قال ليون لتارا مفسرا عدم  
انزعاج بول بان حب بول لها سطحي و طفولي  
و ان بول لن يتخذ قرارا حكيما قبل مرور  
سنوات .بينما شكك شقيقها بخطبتها و اعتبرها  
انتقام من ريكي أكدت له تارا ان حبها لليون

- اعمق بكثير من ذلك الذي شعرت به نحو ريكي  
في الطائره لاحظ ليون شرودها فقال : انت  
هادئه جدا هل ترغبين في كأس شراب ؟  
- كلا شكرا الم نقرب من الوصول ؟  
- سنكون في اثينا خلال 20 د .  
- هل سنجد زورقا ينقلنا للجزيره .  
- قد ننتظر قليلا و لكن بالتأكيد سنجد زورقا

نظرت عبر النافذه فرات الشمس محاطة بحلقة  
مشعه و هي علامه شؤم استهزأت بالفكره و  
قالت : انا لم اكن بحياتي اكثر سعادته مني الآن

قالت ذلك بنعومه اشكرك يا ليون على حبك  
لي .

نظرته اليها كانت غريبه طلب شرابا من المضيفه  
و تساءلت تارا عن اسباب صمته ، كانت  
الشمس قد غابت عندما وصلا لبوروس شعرت  
انها تقترب من الجنه التفتت تارا الى زوجها بحب  
و توقع .

– أخيرا في بيتنا .

كان ما قالته تارا عند الباب متوقعه ان يحملها  
ليون بين ذراعيه و يدخلها الى البيت لكنه دخل  
فورا و توجه نحو البريد ثم الى غرفة الجلوس و  
تبعته تارا شعرت تارا انها لا تعرف ما تفعل

قالت : ساذهب لاغتسل و اعد نفسي للعشاء

هز ليون راسه لم تتحرك فورا احست انها مهمله  
و ما لبثت ان قررت انها بلهاء .

العشاء كان في اجواه يشبه الذي غير اجواء  
حياتها لكن هذه المره شعرت ان ليون لن  
يصحبها للحديقه سيكون لديه مشاريع اخرى ،  
العشاء كان مخيبا لآمال تارا اذ غابت عنه  
الحميميه ليون كان صامتا و مأخوذا بدا بعيدا  
عنها ملايين الأميال ، خيبة أملها الكبيره  
جعلتها تقترب عدة مرات على شفير البكاء لم  
تشعر بجوع كان شيئا عالقا في حلقها . قالت

مرتين شيئاً و لكنه لم يجب وجدت ان تسأله :  
هل ... انت بخير ؟

نظر الى وجهها الباهت ثم الى صحنها الذي لم  
تلمس مافيه بعد و قال : بخير ؟ اعتقد ذلك  
لماذا تسألين ؟

- انت .. لست على طبيعتك .

قالت ذلك و هي تحارب الدموع من الظهور

بعينها أجاب ببعض اللطف : اعتذر ان

ازعجتك تناولي طعامك قبل ان يبرد .

ابتسم قليلا و شعرت ان معنوياتها ارتفعت قليلا

و مع انهما تبادلا أطراف الحديث العام الا انها

لم تشعر براحه كامله ربما عمله سبب شروده .

التفتت الى الساعه و لاحظت انها الثانيه عشرة  
و النصف بعد منتصف الليل قبل اكثر من  
ساعة هي و ليون صعدا الى غرف النوم كل  
واحد دخل لغرفته لتغيير ملابسه هو قال انه  
سيستحم و ها هي تنتظره في غرفة نومها  
الجميله تحديق في الباب المقفل الفاصل بينهما لا  
صوت لا حركه لم يتعانقا منذ غادرا لندن و لا  
نظرة رغبه او توقع انه غريب .  
سارت و نقرت الباب و لم تسمع رد فعل و  
نقرت اقوى و لم تسمع صوت هل هو مريض ؟  
خفق قلبها بسرعه و فتحت الباب .  
- ما بك تدخلين الي هكذا ؟

كان في سريره و بيده كتاب لم تصدق عينيها و  
لا ما قاله لها ووقفت في مكانها قرب الباب  
بقميص النوم و قالت : انت تقرأ؟ تقرأ كتابا ؟  
أبعد نظره عنها و عاد الى كتابه هل هذا الرجل  
البارد اللامبالي هو ذاته العاشق المحب الذي  
حملها الى قمة العاطفه ؟

الرجل الذي اراد الاسراع بالزواج لانه لا  
يستطيع الانتظار ؟ انتظرا فقط فترة ذهاب  
أخوته الى جامعاتهم .

كان ليون قال لها : سنكون وحدنا فقط الى ان  
يعود بول و اندرولا في عيد الميلاد .



و هي واقفه تنتظر رد فعل منه قال : هل عندك

اي اعتراض على قراءتي كتابا ؟

بدأت يداها ترتجفان بعصبيه الدموع ملأت

عينيها و رجفت شفرتها و هي تقول : انها ليلة

زواجنا و اضافت هامسههل فعلت اي شي لا

يرضيك ؟

- كلا ليس من شيء يذكر و اضاف ببرود :

لماذا لست نائمه ؟ لا بد انك متعبه بعد هذه

الرحله .

كادت ان تنفجر غضبا قبل ذلك كانت شبه

ضائعه و تعيسه لكن لكن كبريائها لم يكن مس

بعد الآن تشعر بالذل لتعالیه و معاملته الجلفه

لها و الاحراج الذي يجعلها تمر فيه و تمكنت ان  
تكبت غضبها و تتبني مظهرها باردا يمكن ان  
يخفف من شعورها بالاكتفاء قالت : صحيح انا  
متعبه جت فقط لان اقول تصبح على خير .  
لاحظت ان مجهودها انعكس تسليه عليه اذ  
اجاب : تصبحين على خير .

و لم تجد بد من سؤاله : ليون لماذا تزوجتني ؟  
صمت قليلا : سوف تعرفين آجلا ام عاجلا  
لذلك سأخبرك الآن تزوجتك لانقد شقيقي .  
امتقع وجهها : لتنقد بول ؟

ينقد بول ؟ رغبت بالضحك في الصراخ في ان  
تخبره الحقيقه هل اغراها لذلك فقط ثم قالت :  
اذن انت لم تحبني ابدا كان ذلك تمثيلا .

رد بقسوة و برود : طبعا كنت امثل ليس من  
رجل بكامل حواسه يمكن ان يحب امرأة من  
نوعك .

لم تصدق ما تسمع و حافظت على رتابة صوتها  
و هي تسأل : أو لم تنزعج من التضحية بحريتك  
؟ بان تخرب حياتك ؟

- لم اخرب شيئا سوف استمر بحياتي كالسابق ،  
بول كان مخدوعا كان اعمى و قليل الخبره فلم  
يكتشف ما يهتك المال مثل كل الفتيات

البريطانيات والده أوثق ثروته بي و كنت سأفشل  
في الثقة التي وضعها والده بي ان سمحت  
بزواجك منه الآن بول آمن من مخالفك النهمه .

- مخالي النهمه ؟ كيف تجرؤ ؟

- انه طفل و انت امرأه من هذا العالم .

- كيف وصلت لهذه القناعه .

- ليس من امرأة من عمرك تقع بغرام ولد مثل

بول هل تنفين ذلك ؟ كنت سريعة بقبولك بي

اليس كذلك ؟ طبعا لان بول اخبرك بابي اغنى

منه .

الآن ما عادت تشعر بان الدم يجري بعروقها لن

يتغير شيء اذا اخبرته الحقيقه ليون لا يحبها كم

كانت غيبه؟ انها تستحق كل الذي تتلقاه الآن  
هنا استدارت لتنسحب من الغرفة من دون ان  
تحاول اقناعه بانها لم تتزوجه من اجل ماله  
كبرياؤها لايسمح لها بالبقاء في غرفة نوم مع  
رجل يستند على احد ذراعيه و ينظر اليها بخفة  
و ازدراء ليلة زفافهما لن تجعله يعرف ابدا بحبها  
له .

اقفلت الباب ثم احنت راسها عليه تبكي من  
دون صوت سارت نحو سريرها ودخلت اليه و  
حاولت ان تنام لكن النوم جافاها راحت تتقلب  
و هي تفكر بجميع ما حدث و في عمق الليل  
اتتها فكرة الانتقام ستبقى هنا الى ان يحصل بول

على ميراثه ثم تخبر ليون الحقيقه سوف تكزأ به في  
وجهه و تظهر له ان تضحيته كان لا معنى لها و  
من بعدها تغادر بوروس و لا ترجع لليونان ابدا  
فقط عليه ان يستمر باعتقاده انها تزوجته  
للمال فقط اذا عادت سيقول استيورات انها  
تسرعت بداعي الانتقام .

في الصباح على طاولة الطعام نظر اليها ليون  
طويلا و بقسوه الخادم سافاس كان مبتسما وهو  
يقول : سيدتي متعبه هذا الصباح .

لم ترد ليون قال له شيء باليونانيه لم تفهمه  
خفف عنها عبء الرد و هي اهتمت بوضع  
السكر في كوب الشاي بعد انتهاء الفطور

سالت تارا ببرود : ارجو ان تخبرني ماذا علي ان  
افعل في البيت سافاس و زوجته يهتمان  
بالاشغال المنزليه اعرف ذلك هل علي ان  
ارقبهما ؟

فتح عينيه واسعا هو بدا مستغربا برودها هل  
اعتقد انه وحده سيعامله ببرد و قسوه ؟ الا  
يعتقد انها سترد عليه .

- كل شيء يسير بنظام هنا كما تعرفين انا رجل  
منظم اتوقع ان ينتظر سافاس و مارغريتا  
تعليماتهما منك افعلي ما يحلو لك شرط ان  
يبقى بيتي كما هو .

شدت عل فكها هو يعرف جيدا ان لا شيء  
سيتغير قالت : سيكون امامي القليل جدا من  
العمل .

- اعتقدت لا تهتمين بالعمل اي كان .  
- لقد اعتدت ان اعمل للحصول على معيشتي  
.

- هنا ليس ضروريا ان تعلمي افعلي ما كنت  
تفعلينه عندما كنت هنا قبلا اذهبي للسباحه او  
اي شيء آخر . ، تناولي فطورك .  
- لا اريد .



انفعالها جاء واضحا نظر اليها كانه يتسلى و  
قال : افعلي ما يريحك اعتقد انك ستأكلين  
عندما تتجاوزين الصدمه .

نظرت اليه بعصبيه : ليس ضروريا تذكيري  
بزواجنا الكارثه يا ليون ، يوما ما سيكون دورك  
بالصدمه و سوف تكون صدمه كبيره مثلما هي  
الآن لي تماما .

– ماذا تقصدين بكلامك ؟

– انا لست مستعدة للتوسع بالموضوع قلت  
يوما ما و هذا اليوم ليس الآن .

بدا لا مباليا لا بد انه اعتقد انها تراوغ ارتاحت  
لذلك لان لا مبالاته ستجعل صدمته اكبر  
عندما يعرف الحقيقه .

انسحب فورا من الفطور و توجهت تارا  
للشاطئ دموعها ملأت عينيها في وقت قصير  
بدأت تلوم ريكي ثم فريدا ثم بول و اخيرا  
اعترفت ان اللوم يقع عليها اولا و اخيرا ، حان  
موعد الغداء مسحت عينيها متمنية ان لا يكون  
ظاهرا عليها البكاء ، تبادلت النظرات مع ليون  
أول وصولها الى المائدة ثم ما عاد ينظر اليها قال  
: ساكون خارج المنزل هذا المساء ساتناول  
العشاء مع اصدقائي .

بدت باهته و مرتبكه : الن يستغرب اصدقائك  
عدم وجودي معك ؟

- كلا انا معتادون على خروج الرجال لوحدهم  
ان مجتمعنا تقليدي الزوجه تبقى بالبيت .

كان متأكده ان كلامه ليس صادقا على الاقل  
ليس عند الطبقة المتوسطة و ما فوق : اذن لن  
آراك حتى صباح الغد .

قالت ذلك دون ان تتأكد من انها تقول الكلام  
المناسب هي فكرت بوحدثها نظر اليها مستغربا

كلامها مدققا بعينها و شفيتها المرتجفتين : نعم  
الآن سأذهب لاعمل حتى السادسة ثم اغير

ثيابي و اذهب .

- حسنا .

انسحبت و بعد دقائق راته يسير نحو مكتبه يجب  
ان تغادر البيت بسرعه لكنها لا تستطيع تحمل  
دهشة شقيقها ووالديها الذي ارسلا لها رساله  
تهنئه متمنين لقاء الرجل الذي يساوي عشرات  
ريكي ... لا تستطيع ان تعود سوف تنتظر  
اللحظه المناسبه و عندما تخبر ليون الحقيقه  
سوف تغادر البيت بلا رجعه .

5- رجل من الماضي

مرت 5 اسابيع على زواج تارا و 4 ايام على  
غياب ليون عن البيت عندما دخل سافاس الى  
غرفة الجلوس و ابلغها ان رجلا يريد مقابلتها  
استغربت و قالت ارشده الى هنا .  
و بعد لحظات كان ريكي يدخل نظرت اليه غير  
مصدقه عشرات الأفكار لمعت برأسها دفعه  
واحد الى ان قال : تارا... كان علي ان احضر  
لا تغضبي اخبريني الحقيقه هل تزوجت هذا  
الاغريقي انتقاما مني انا ؟  
وقفت متكبره : اسم زوجي ليون دوركاس .  
عض على شفته : هل استطيع ان اجلس ؟

مدت يدها تدله على الكرسي فجلس : لماذا

انت هنا ؟

ارادت ان تعرف ظهرت بارده متعالیه لكنها في

الداخل تتزاحم فيها الاسئله اذ قال : لقد

انفصلنا انا اخطأت في زواجي و اعتقد انك

انت اخطأت ايضا فكرت مليا عندما تركتني

فريدا ثم لم احتمل و جئت الى هنا لاعرف

بنفسي اذا كنت مغرمه بهذا... هذا... وعندما

راى الغضب بعينها اقصد ليون هل انت مغرمه

به ؟

لم تعطه جوابا فوريا تفحصته بعينها قارنته

بزوجها الوسيم و فوجئت قليلا و هي تلاحظ

ان شعره بدأ يتساقط : ما الذي يجعلك تعتقد

انني لست مغرمه بزوجي ؟

- لان ما حدث غير طبيعي لم تتزوجي شقيقه

بل انتقلت لشقيقه الأكبر انت فعلت ذلك

لانك مجروحه .

صمت و بدا حزينا يائسا .

- كيف عرفت انني لم اتزوج بول ؟

- اعرف شخصا في جامعة بول و عندما سألته

عنكما اخبرني و ادركت فورا ان شيئا ما كان

مفهوم و هذا الشاب احضر لي عنوانك من بول

- انت هدرت وقتك انا احب زوجي كثيرا .

بدا مصدوما : لا اصدق ان في الموضوع لغزا لا  
تنفي ذلك .

- انا انفي ذلك ربما تمت الاشياء بسرعه لكن  
ليس لغزا ابدا .

- زوجك ليس هنا اخبرني الخادم .

- صحيح انه يذهب برحلات عمل .

بدات تشعر بالاسف على ريكي الآن تعلم

جيذا ان حياتها كلها مع ريكي تستبدلها بيوم مع

زوجها الاغريقي المتعجرف و بعد صمت قالت

: اتشرب شيئا ؟

- قهوه شكرا .



رنت الجرس و اخبرت سافاس التعليمات علق  
ريكي : كل هذه الرفاهيه و انا الابله اعتقد انك  
ستخلين عن هذه الرفاهيه و تعودين الي .

- انت متزوج يا ريكي .

- فريدا تريد الطلاق .

- هكذا بسرعه .

- الست ابدا متأثره برجائي تارا ؟

- الم تتأثر ابدا بجرحي ريكي ؟

- نعم يا تارا انا اعترف انني لم اعرف بمدى

جرحك حتى الحفله آه لو تعرفين كم ادركت

الخطأ الذي ارتكبته ان احبك .

لاحظت انه يكاد يبكي : الجراح نتغلب عليها  
بالوقت .

دخل سافاس بالقهوة سكبت القهوة و هي  
تفكر بالقهى الذي كانت تلتقي به مع ريكي  
الآن كل ما تحلم به ان تكون فيه مع ليون .

- هل ابيت الليله هنا ؟

- لا اعرف ريكي هذا ليس لاقا هناك فندق  
قريب ....

- ارجوك دعيني ابقى احب ان نتناول العشاء  
معك هناك خدم بالمنزل و لا اعتقد زوجك  
يتضايق انه يثق بك .

اجابت بانفعال : طبعا يثق بي لكن هذا ليس

مناسبا .

- اعتبريني ضيفا ساشعر بتعاسه ان نزلت

بالفندق .

فكرت قليلا ليس هناك ضرر و شعرت نحوه

بالشفقه جنون منه ان يأتي الى هنا : حسنا

يمكنك ان تبقى هنا .

- شكرا تارا انا ممتن لك .

هي التعيسه بحبها تفهمه لم تجد سببا لان تكون

غير ودوده معه و أخذنا يتحادثان بصداقه ثم

اقترحت تارا ان تنزها بالقريه قبل تناول العشاء

، على الطريق ردت تارا التحيه لبعض

الاشخاص من البلده قال ريكي : هذه الجزيره  
جميله جدا لا بد انك محظوظه .

- نعم اعتقد ذلك .

اهتمت كثيرا ان لا تدعه يشعر بتعاسة زواجها

سألها ريكي : كيف شكل زوجك ؟

- رائع شديد الوسامه .

- لا بد انه مليونير .

- لا اعرف ريكي انا لست امرأه تأخذ بالمال

كما تعرف جيدا .

- نعم بعد اندماج الشركتين اصبح مالي اكثر ان

جئت معي سيصبح تحت تصرفك .

تعمدت تارا الا تسمع كانت تراقب احد  
العاملين بالمقهى الذي دخلته مع ريكي كان  
ينظر اليها و يهمس لاحد الزبائن الذي استدار  
ليراها ثم غرق هو والعامل بالضحك شعرت  
بغضب شديد نظرت اليهما بشدر بادلاها  
النظرة بوقاحه و لم يخفيا التهكم بعينيها .  
علق ريكي : حدقا فينا كثيرا .

- انهم اناس طيبون لكن يهتمون كثيرا بشؤون  
غيرهم الآن سيتندرون بالجزيره عن نزهتي معك .

- و ما الخطأ بذلك ؟

- هنا نحن موضع شك .

- انا الا افهم انا اتنزه معك فقط .

غيرت موضوع الحديث لتتعلق في مواضيع  
متعدده ثم رجعا ليتناولوا العشاء بالمنزل ثم ذهبوا  
للنوم .

في الصباح وهي تنزل السلم واجهها سافاس  
قائلا : سيدتي ان ضيفنا مريض .

- مريض .

- نعم لقد دق الجرس و ذهبت اليه ووجدته  
مصاب بالحمى .

عندما دخلت الى غرفة ريكي ادركت انه مريض  
جدا قال معذرا : لا بد اني اصبت بتسمم ان  
الالم شديد .

- ساطلب لك الدكتور .

و بعد نصف ساعه و صل الدكتور انطونا كيس  
و بعد كشفه على ريكي قال ان المريض يجب ان  
يبقى بالفراش يومين اة اكثر و كتب له دوائا .  
كانت وحيده تفكر ريكي بالفراش يوم او يومين  
و ليون سيعود بعد 3 ايام اذا كل شيء على  
مايرام لكنها تمنى ان يرحل ريكي قبل عودة  
ليون و هذا ما حصل و راقبته يغادر الجزيرة  
على الزورق مودعا : انا آسف للازعاج الذي  
سببته .

- لا تعتذر انا سعيدة انك تعافيت .
- وداعا يا تارا هل استطيع ان اكتب لك .
- لا اعتقد .

- ارجوك .

- حسنا لكن تحدث مع فريدا و حل مشاكلك

- قد افعل لكن لن يفيد شيئا .

و ابتعد الزورق ورفعت يدها مودعه أرسل لها  
قبلة في يده في الهواء فبادلته القبلة بالهواء و هنا  
فقط لاحظت ان هناك مودعين في المرفأ ينظرون  
اليها فغادرت المرفأ و هي لا تفهم لماذا تشعر  
بالحماس لعودة ليون ؟

5 اسابيع و بالكاد تحدث معها كانت تتساءل

ان كان يشعر بوجودها كانت تعلم انه سيصل

متأخرا ابلغت سافاس ان يعد العشاء عند



التاسعه و النصف ووجدت نفسها امام المرآه  
تندم نفسها و ترتدي فستانها بعنايه و وضعت  
عقدا فضيا و رفعت شعرها ووضعت فيه نجمة  
من الالماس حدقت بالمرآه لتتأكد من انها تظهر  
كما ترغب ان يراها ليون ماذا كانت تأمل ؟ انها  
تحاول ان تكسب حبه بنعومتها الانثويه هو  
اهمها انه تزوجته للمال و هي لم تأخذ منه مالا  
انها متأكده انه ينتظر منها ان تفعل .  
و عندما وصل كان متعبا نظر اليها طويلا متأملا  
شكلها شعرت بخجل خفضت عينيها ثم عادت  
تنظر اليه لاحظت عضله في حلقه تتحرك و في

عينية بريق غريب ابتسمت قائلة : تبدو متعبا

انت تعمل كثيرا لماذا لا ترتاح ؟

ابتسم قليلا مدت يدها تحاول اخذ حقيبة يده

قالت : طعام العشاء سيكون جاهز بعد 20

دقيقه سيكون معك وقت كاف ل...توقفت

عن الكلام و هي ترى حاجبيه يرتفعان بتكابر و

اشمزاز فقالت : عفوا ما كان يجب ان اقول ان

معك وقت للاغتسال .

- انت لم تقولي ذلك و لا تقولي ان كنت تعرفين

مصلحتك .

جلسة العشاء كانت غير ما تمننتها تارا كان ليون

صامتا و في وجهه تعابير بدت لها غريبه و مخيفه

هل هذا الانسان الذي امامها هو من يملك  
قلبها ؟ هربت الى غرفتها فور انتهاء العشاء  
قرب سريرها ووقفت ترتجف ، كان فيه شيء  
غامض شيء جعل قلبها يخفق و اعصابها تتوتر  
مألت الدموع عينيها لم تتوقع صداقة منه لكن  
على الأقل ان لا يكون صامتا و بعيدا .  
غيرت ثيابه و ارتدت قميص النوم ووقفت امام  
النافذه تنظر الى الاشجار و الشاط البعيد و  
فجأه فتح باب غرفتها التفت لترى ليون على  
الباب في بيجامته السوداء و الغضب ينبعث  
شررا من عينيه بدا لها مثل الشيطان ، قلبها راح

يخفق بسرعه و بصعوبه خرجت الكلمات من

حلقها : ماذا تريد مني ؟

شعرت بخوف شديد و لكنها لم تعرف لماذا

اقترب منها صارخا : تعالي الى هنا .

شعرت انها تكاد تسقط في مكانها قالت بصعوبه

: ليون انا لا افهم ما بك ؟

- قلت تعالي الى هنا .

- انت تخيفني .

شدها من يدها بقسوه و ابعدها عن النافذه و

هي تصرخ : انك توجعني .

قال و اسنانه تشدان على بعضهما : من هو

الرجل الذي استضفته في غيابي ؟

## 6- بعض الحنان .....ينفع

حدقت فيه غير مصدقه غضبه شاعرة فقط  
بقساوة يده على ذراعها و تمكنت ان تقول :  
هو صديق ..صديق من بلدي و جاء يزورني .  
صرخ : صديق؟صديق تقولين ؟ احضرته الى هنا  
الى بيتي و جعلتني محط استهزاء الجزيره كلها .  
- كلا كلا انت مخطئ .

و توقفت عن متابعة الكلام فيما هو يشدها من  
ذراعيها و يهز جسمها و رأسها بقوه الغرفه  
اهتزت حولها و اسودت الرؤيه امامها و شعرت  
انها تكاد تنهار .

سحب يديه من ذراعيها و تركها تنزل الى  
الأرض راحت تبكي بغزاره و تشهق و هي تقول  
: كيف يمكن ان تتهمني هكذا اتهام ؟.....ريكي  
جاء ....

- ريكي ؟ و من هو ريكي هذا ؟  
بقي واقفا امامها و مشتتلا بالغضب عادت  
تقف و تلتفت حولها ربما تجد مخرجا يمكنها ان  
تهرب منه و لكنها قالت باكيه : اعرفه من  
بلدتي .

و نظرت اليه برجاء و اضافت : ليون انت  
تخيفني صدقني انا لم ارتكب خطأ .

عيناها الرماديتان ممتلئتان بالدموع واسعتان و  
صادقتان و لكنه لم يكن يرى غير ما يسيطر  
على تفكيره .

– احضرت رفيقك الى هنا ؟ الى بيتي ؟ في غيابي  
؟ ما ان وطأت قدمي المرفأ و انا انزل من  
الزورق اخبروني عنك و عنه و عن ارسال  
القبلات الوداعيه بالهواء قبل ساعات قليله من  
عودتي ....

اسنانه تشدان على بعضهما و غضبه لا يخف  
هزها من جديد و شعرت انها تكاد تنهار مرة  
ثانيه و كي تمنع سقوطها تمسكت ببيجامته  
حركتها لم تخفف من غضبه حملها و رماها على

السريـر قائلـا و هو يقـترب منها : استـعدي لرفيق  
جديد .

عدلت جلستها في السريـر : كلا ليون ارجوك  
اسمعي دعني اشرح لك ريكي كان مريضا من  
اجل ذلك بقى .....

و لكنها لم تتمكن من المتابعه و ما لبثت ان  
خيمت الظلمه بعدما مد يده و اطفأ الضوء  
الجاني .

الفجر اطل على الغرفه و استيظت تارا غير  
مصدقه انها تمكنت من النوم التفتت الى جانبها  
تري زوجها الغارق في النوم شعره الاسود الحالك  
على بياض الوساده ضبطت تنفسها هل يعقل



ان يكون هذا الرجل القاسي نائما ببراءه هكذا  
؟ مثل طل ؟ وجهه مريح و مرتاح فمه مشقوق  
بدقه الأهداب طويله و الجفون تقفل على

العينين السوداوين

و تابعت النظر حتى جبينه و ذكرى الليله  
السابقه تقتحم تفكيرها و في هذه اللحظه  
استيقظ ليون و رمى يده على خدها ابتسم  
بجبت و هو يلاحظ امتقاع لونها من تصرفه  
انسحبت من السرير ضحك مثيرا غضبها و  
قال : تهربين؟

الى اين تعتقدين يمكنك ان تبتعدي عندما اقرر  
انا زيارتي الثانيه لك ؟

اعطته ظهرها و هي تنظر الى المرآه و لكنه كان منعكسا داخل المرآه ايضا قالت : لا اعتقد اني سأنجح بالابتعاد .

- انت تحيريني يا تارا اخبريني عن الرجل الذي كان هنا اثناء غيابي .

لم يكن يمزح الآن عيناه تلمعان تستطيع ان تلاحظ ذلك عبر المرآه سرحت شعرها و هي تقول : صديق من بلدي .

- نعم لكن لماذا دعوته الى هنا من دون استئذاني ؟

- هل يجب ان استئذنيك عندما ادعو اصدقائي ؟

- الرجال منهم نعم .
- الحقيقه انا ما دعوته هو زارني .
- لا بد انه اكثر من صديق .
- التفتت اليه بغضب فتراجع : حسنا انا الآن
- مقتنع انه ليس رفيقا اعتذر .
- شكرا .
- انت تحيريني اي نوع من الفتيات انت ؟
- لا افهم ما تعني ؟
- انت هادئه اجمالا و قاعه .
- تقصد اني لا اشكو ابدا .
- هز راسه و هو يضع مسندا خلف راسه على
- السريير : و كذلك لم تطلي نقودا .

- ما زال لدي القليل عندما ينفذ سوف اطلب منك .

مسحت شفيتها و هي تفكر بالليله الماضيه  
حبها له لم يضعف هو كان غاضبا و هي كانت  
محبه .

- سوف اخصص لك مبلغا شهريا .  
و قبل ان تشكره تابع : على الرجل ان يدفع  
لامراته .

اشتعلت غضبا و فقدت كل امل به رمت فرشاة  
الشعر عليه بقسوة و بسرعه لم تمكنه من  
مداراتها بل اصابت الفرشاة راسه و اصابته و

راح الدم يقطر من جبينه و يسقط على الوساده  
ركضت اليه : آه يا عزيزي اعذرني .

- اعذرک ؟ لا تقفي مكانك جامده احضري لي  
منشفه الدم سيملاً السرير .

ركضت للحمام و تناولت المنشفه و اقتربت منه  
تحاول مسح الدم أخذ المهمه عنها و قال :

احضري القطن و المعقم من حمام غرفتي .

اطاعته بسرعه و حملت له مرآه صغيره و هي

تراقبه يضمد جرحه : انا متأسفه جدا ، ما كان

يجب ان تهينني .

وقف و قال : طبعاً ما كان يجب ان اهينك يبدو  
انك اختبار جديد لي سوف انتبه في التعامل  
معك .

تساءلت في نفسها هل يحاول اغاظتها ؟ و قالت  
: لم يكن لائقاً ما قلته لي .  
- انت تحيريني .

و هي المرة الثالثة التي يقولها غادر الغرفة و  
دخلت للحمام تستحم.

بعد الظهر شعرت تاراً بالألم في معدتها و بالمساء  
زاد الألم و لم تتمكن ان تنزل للعشاء بل نادت  
ليون الذي رآها ممدده بالسريير و قالت : الألم  
في معدتي .

- ماذا اكلت اليوم ؟

- لم آكل شيئاً غير عادي .

وصل الدكتور و كشف عليها و قال انها مصابه

بجرثومه مثل صديقها و انها ستأخذ وقتاً اطول

بالشفاء و تدخل ليون : هل عليها ان تبقى

بالفرش طويلاً هل هناك خطر ؟

رغم انها لم تتمكن تاراً الا ان تتساءل هل ليون

قلق عليها ؟

- خطر لا الضيف تعافى خلال 3 ايام و هي

ستحتاج لاسبوع الرجال عادة اقوى من النساء

.

غادر الطبيب مع ليون و بعد فترة عاد ليون  
اقترب منها ووضع ذراعه خلف ظهرها ثم اسنده  
الى وساده ثم قال : اعتقد انك يجب ان ترتدي  
ملابس ثقيله و تنامي هل يمكنك خلع ثيابك و  
ارتداء قميص النوم وحدك ؟  
هزت راسها : ساحاول ان غادرت الغرفة .  
- حاولي الآن و انا هنا لانني اعتقد انك  
ستحتاجين الى مساعدتي .  
- كلا ساتدبر امري .  
- الوقت ليس وقت خجل ثم اعتقد اننا تجاوزنا  
هذه المرحله .



لاحظت انه لا يحاول اغاظتها بل يتحدث  
باهتمام ساعدها على خلع ملابسها و ارتداء  
قميص النوم عشت على شفيتها  
شعرت بالخرج و هي تنظر اليه ثم الى الجرح  
المضمد في راسه : انا آسفه للجرح الذي سببته  
لك براسك .

– انسي الموضوع هل انت مرتاحه الآن في

جلستك ؟ هل الوساده مريحه ؟

هزت راسه قال : ناولي الدواء و نامي و

ستشعرين بتحسن .

خلال الايام الخمسه من مرضها زارها ليون عدة

مرات و في اليوم السادس كانت شبه متعافيه

حملها الى غرفة الجلوس بالاسفل ووضعها بلطف  
على مقعد وثير تصرفه اللطيف خلال مرضها  
انعش فيها الأمل مع انا لم تر منه حب الا ان  
تصرفه اظهر اهتمام و قدرا من العاطفه لها .

– الآن استعدت عافيتك .

– نعم انا اليوم في احسن حال .

– انا لا اقول ذلك فقدت القليل من وزنك

كنت كالريشه عندما حملتك .

شعرت عندما حملها كأنها لعبه لا تملك ارادتها و

مع ذلك افرحها هذا الشعور .

انه شهر ايلول تساءلت ان كان بول حصل

على ميراثه ؟ ليس لانها ترغب بترك زوجها بل

لاها تريد ان تعرف احوال بول في أحد الايام  
عندما اخذها ليون للغداء بعدما انتهى من  
السباحة و اخذ حمام شمسي استجمعت  
شجاعته و سألته :

ماذا عن بول ؟ هل قررت ان تمنحه ماله ؟  
و فور طرحها السؤال ندمت وجهه عاد ينكمش  
مثلا عرفته في السابق خلال اسبوع مرضها  
اعطاها كل اهتمامه يساعدها على تناول الطعام  
ياخذها للشاطئ يجلس معها بالحديقة لم يغادر  
ليسهر خارجا بدا كأنه مرتاحا في رفقتها لكن  
شيئا ما كان يحيره فيها رغبت باخباره بالقصه

لكن تتوقف عندما تفكر بالجرح الذي قد تسببه

له سالها : لماذا تهتمين ببول و بماله ؟

- ربما ما كان يجب ان اسالك انا اعتذر .

- هذا لا يجب سؤالي .

شعرت بوجهها ينقلب باهتا تساءلت كيف

بسهوله تتأثر بتغير مزاجه : بول كان يفتقر

للمال هو اخبرني و قال لي انه يامل ان يحصل

على ماله عند بلوغه 21 سبق و قلت لك

ذلك اتذكر ؟

بقي صامتا و شعرت تارا بضغط في حلقها قال

: انا لا اذكر انك قلت انه يفتقر للمال هل

اخبرك بول بذلك ؟

اجابت بالايجاب و قال ليون انا مقتنع ان  
مخصصات بول الماليه تكفيه اما عن ميراثه فانا لم  
اتخذ قرارا بعد .

لم ترغب تارا باكمال الحديث لانها ترغب ان  
تعيد مزاجه نحوها الى صداقه نجحت قليلا لكن  
بقي الشك كامنا داخله

تلك الليله حضر ليون الى غرفتها و كانت المره  
الثانيه منذ زواجهما ينام قربها ابتسمت له و  
جعلته يشعر بان وجوده مرغوب فيه .

بعد اسبوع غادر ليون الى اثينا تمت ان يأخذها  
معه لكنه لم يفعل مع استيائها لكن كانت سعيده  
بتصرفه معها مدة 3 اسابيع و راحت تحلم

بالوقت الذي يكون لها الحبيب الدائم لم يخطر  
ببالها ان تكون لديه رفيقة يونانية جميلة و انيقه  
كانت تنتظرها في غرفة الجلوس عند عودتها من  
الشاطئ و في يدها سيكاره تنفثها سالتها تارا :  
هل ترغبن بمقابلة زوجي ؟

- زوجك؟ لا ليس الآن سافس ابلغني انه باثينا

- من انت ؟

- انا هيلينا كوميناس من جزيرة اغينيا ، ليون  
كان معي قبل 3 اسابيع و لم يخبرني بزواجه متى  
تزوجتما ؟

شعرت تارا بغضب : كان معك ؟ في اغينا ؟

- طبعا هو دائما يزورني في بيتي .
- لماذا ؟
- لا تكوني جاهله متى تزوجتما ؟
- منذ شهرين ، ماذا جئت تقولين لي ؟
- انا صديقته و علاقتنا مستمره منذ 3 سنوات .
- اهتزت تارا من الخبر شعرت بالخسارة و الضعف
- لكنها لم تفهم لماذا تبدو هيلينا منتصره .
- و كان معك قبل 3 اسابيع ؟
- نعم يبدو انه فضلني عليك لكن الآن انتهى
- الامر عليه ان يكتفي بك .

شعرت تارا بالصدمه : انت قلت كل ما لديك

سانادي سافاس ليدلك على طريق الخروج .

وقفت هيلينا غاضبه و قالت : كيف تتجراين

على طردي انا معتادة على هذا البيت و قد

نمت فيه عشرات المرات .

رنت تارا الجرس و ابلغت سافاس بان يدها على

الخروج غادرت هيلينا غاضبه انها وجه كويه

ستبحث عن رجل آخر غير ليون لكن من

سيضمن ان ليون سيتخلى عنها ربما سيذهب

ليسترضيها ما ان تغادر تارا الجزيره انها تفكر

بالرحيل لن تتحمل معرفة ليون لامراة غيرها

خلال زواجهما شعرت انها ما عادت تحترم ليون



ان الزواج شيء مقدس انها تفهم ان يكون عنده  
رفيقه لكن ان تستمر علاقتهما بعد زواجهما  
فهذا لن تتحملة ابدا بعد قليل عاد سافاس و  
قال : اعتذر سيدتي بالامس عندما اتصلت  
قلت للآنسه هيلينا ان السيد غائب لكنها  
اصرت على المجيء .

- هي اتصلت و ماذا قالت ؟

- قالت انها تعرف ان السيد غائب و انها تريد  
ان تعرف ان كنت بالبیت .

- هل انت متأكد ؟

- نعم انا متأكد انها رغبت في مقابلتك انت .

- شكرا لك سافاس .

اذن كانت هيلينا تعلم بغياب ليون و هذا اكد  
لها ان هيلينا حضرت لتخرب زواجهما لكن  
كيف عرغت بغياب ليون و لم تهتم بالتفكير  
بالجواب اذ لن يتغير شيء الزواج بالنسبه لها  
انتهى .

## 7- غيوم تتجمع في القلب

مع انها قررت الرحيل النهائي الا انها فكرت ان  
الانتظار ضروري كانت تفكر بوالديها الفرحين  
بزواجها السعيد بعد فسخ خطوبتها المؤلم لا  
تستطيع ان تخيب آمالهما فالخيبة آتية لكن من  
الافضل ان لا تتم بعد زواج قصير .

لم تنتظر عودة ليزن هذه المرة بحماس الحياة ممله  
بالبيت و مع ذلك لم تكن تتحمل وجوده فهي  
ما ان تخبره عن هيلينالن يتوقع منها ودا او  
صدافه .

قرارها بالبقاء دعمته رسالة من بول يرجوها ان  
تأثر على ليون لانه حتى الآن لم يقتنع الا بتأجيل  
ميراثه الى سن 25 حيث قال انه لا يستطيع ان  
يعيش مثل شحاذ يتنقل من دائن الى آخر و  
رجاها ان تلين موقف ليون منه ، شعرت بالحزن  
ماذا يجب ان تفعل؟ لماذا يتبنى ليون هذا الموقف  
الديكتاتوري؟ يجب ان يعرف ان مخصصات  
بول لا تكفيه هي مختاره بين كلام بول بان

مخصصاته لا تكفيه و كلام ليون بانها اكثر من  
كافيه انه اناني و محب للسيطرة لا تفسير آخر  
لتصرفه.

لمساعدة بول يجب ان تخلق علاقة جيدة مع  
ليون تمكنها من التأثير عليه اي يجب ان لا تذكر  
هيلينا و ان تلعب دور الزوجة المطيعة و ما ان  
تتحقق من وقوعه في فخها تنتقم منه باخباره  
الحقيقه .

لن تستطيع ان تتعامل معه بصدق لانها ستخيل  
هيلينا معه عندما تأكل معه او عندما يمسك  
ذراعها او ينام الى جانبها ستراه يفعل ذلك ايضا

مع الأخرى لذلك تعاملت تارا معه بانسحاب و  
بلا حماس .....

في صباح يوم كان فيه انسحاب تارا شديدا  
سألها ليون : ما بك ؟ هل انت مريضة ؟ هل من  
شيء يزعجك ؟  
- كلا لا شيء .

بدا محتارا : انا لا افهمك يا تارا انت تحيريني  
بين كل النساء الكثيرات اللواتي عرفت لم اعرف  
واحدة ما استطعت فهمها مثلك .

كانت تراقبه يشذب ازهار الحديقة و يحمل باقة  
و يقدمها اليها قالت : انت تتحدث و كأنك  
عرفت كثيرات .

- و ماذا تفهمين من كلمة كثيرات ؟

- لا اعرف ربما نصف دزينة .

ضحك : هل 6 نساء كثيرات ؟ في هذه الايام

عندما يكن النساء رخيصات لا يعتبر شيئاً

نصف دزينة .

- ماذا لو عند المرأة نصف دزينة من الرجال ؟

نظر اليها : ما معنى هذه المحاوره ؟

- لا شيء نتحدث لنقطع الوقت .

- ثمة شيء حدث لك يبدو اني تزوجت امرأة

مزاجية .

تجاهلت تعليقه : النساء اللواتي عرفت هل

بينهن واحدة خاصة ؟

- و ماذا يهكم بالموضوع ؟
- حشريتي انا لا افهم هذا الجانب من الرجل
- اذا كان عنده نساء كثيرات لا بد ان واحدة تكون فوق الجميع .
- طبعا هي التي تكون تزوجها .
- لم تتأكد مما قاله : ماذا قلت ؟
- انت سمعتني جيدا لكن لا تفهميني خطأ انت تعرفين تماما لماذا تزوجتك ؟
- هبط قلبها : تزوجتني لتنقذ بول .
- تماما .
- و لكن هل انت آسف لانك تزوجتني ؟
- لم يمر الوقت بعد لاحكم .

– آه

– اذا كان هناك شيء تريدین قوله لماذا لا

تقولینه مباشرة دون لف و دوران ؟

و فكرت ان تتحدث عن بول ان يكون هو

سبب الحوار : انه بول اخاف ان يرتكب عملا

احمقا اذل ما استمر في ضائقة مالية .

نظرت اليه تراقب ردة فعله .

– عمل احمق ؟ ماذا تقصدين ؟

ترددت : انا فهمت ذلك من اشارات في رسالة

منه .

– هل بول يكتب لك ؟

– نعم ليس من خطأ في ذلك .



- و ماذا اخبرك حتى جعلك تعتقد ان انه قد

يرتكب عمل احمق ؟

- لا شيء محدد انا اعرف ماذا تعني الجامعة و

العيش في الجامعة اذا نقص المال قد يذهب الى

دائن .

حداق ليون فيها بقسوة عاد يخيفها بنظراته و لم

تفهم كيف فكرت ان رجلا مثله ان يحبها و لا

كيف تأمل منه ان يحبها رجلا متقلب المزاج

يمكن ان يكون رائعا ثم بعد لحظات شيطان

. خفضت عينيها حتى لا تتلاقى بنظره رفع

وجهها بيده ليرغمها على النظر له : هل ابلغك

بول بانه سيذهب لدائن ؟

- كلا...ابدا و لم تتمكن من المتابعه  
- نعم و لماذا - لا شيء ارجوك انسى الموضوع

شعرت ان قلبها يخفق و ارتاحت عندما سحب  
يده : هل ترتأين ان اعطي بول السلطة على  
ماله ؟

- انه في 21 من العمر وهو يعتبر ناضجا في  
بلدي .

- ناضج هل تفسرين النضوج غرامه بك و  
حماسه للزواج منك و بعد 5 دقائق يتعود  
ببساطة على زواجك مني ؟ هل هذا نضوج ؟

حدقت فيه و هي ترغب بالضحك انه يحكم  
على مايعرف و هو صادق في حكمه فهو لا  
يعرف ان بول لم يجبها اطلاقا .

- ربما في المظهر بدا غير ناضج .

- و مع ذلك تعتقد اني يجب ان اسلمه ثروته

.

- انا لا اعرف ارجو ان لا نتحدث بالموضوع

اكثر .

لكن انت اردت ان نتحدث فيه .

- ربما هناك اشياء لا افهمها .

- نعم هذا صحيح لذلك لا تتدخل بعد اليوم

ابدا .

## ليون حسم الموضوع

عملت جهدها من اجل بول لكنها لا تستطيع  
ان تفعل اكثر كتبت لبول تخبره لكن رسالة منه  
اخبرتها انه عاد يستدين من دائنين بالفائدة و  
انه مهدد بالملاحقة من قبل المحاكم بدأت تارا  
تساءل في ان ليون على حق في عدم تسليمه  
ماله و ارسلت لبول المال المخصص لها من قبل  
ليون و اندرت بول ان ينتبه في صرف المال لانها  
لا تستطيع ان تعطيه اكثر فهي اعطته كل ما  
عندها .

و لسوء الحظ احتاجت للمال لان ليون دعا  
بعض الاصدقاء للعشاء و عليها ان تذهب  
للحلاق قال لها : انا ذاهب الى اثينا تستطيعين  
ان تأتي معي و تذهبين للحلاق فيما الاحق  
عملي .

فكرت بمخرج لحاجتها للمال فقد اعطاها  
مخصصات الشهر قبل ايام قليلة فقد اعطاها  
مخصصاتها قبل ايام و عليها ان تعترف ان المبلغ  
صرف كله نظر اليها متسائلا لانها لم تذهب  
لاي مكان : هل صرفت كل مخصصاتك ليس  
معقول ؟

- نعم هذا ما حصل .

غضبت من بول نظر اليها بشك : ربما ليس من  
شأني التدخل بمصروفك لكن هل يمكن ان  
اسالك كيف صرفتها .

- لا استطيع ..... لا اتذكر .

- لا تتذكرين ؟ قبل اقل من اسبوع حصلت

على المال و لا تتذكرين ؟ هل تعتقدين اني

احمق ؟

وجدت ان عليها الاعتراف بانها ارسلت المال

لبول كانت تعلم انه سيشتعل غضبا و مع ذلك

اخبرته .

- ارسلت المال لبول ؟

- نعم لا تغضب انا لم اتوقع ان احتاجه .

و اغرورقت عيناها بالدموع ففكرت ان عليها  
مجاهته و الا سيسيطر عليها و مع ذلك لم  
تتمكن اضطرت ان تستمع منه الى محاضرة  
طويلة و ما ان انتهى حتى كانت تمسح الدموع  
من عينيها .

– ان تجرات و ارسلت له مالا مرة ثانية سوف  
تندمين اشد الندم مخصصاته اكثر من كافيه  
فهمت هل علي ان اكرر ذلك مرارا.  
– لن ارسل له ابدا .

– انا سبق و قلت لك ذلك اريد قراءة رسائل  
بول لك .

– انا مزقتها كلها . من عادتي ان امزق الرسائل  
بعد قرائتها .

نظرته كانت غير مصدقه لها لكنه لم يصر فانهى  
الموضوع اتعبتها المشادة معه فذهبت الى غرفتها  
حتى موعد العشاء و عندما نزلت وجدت ليون  
يبدأ بتناول الطعام دون انتظارها ، تصرفه كان  
سيجرحها لكنها لم تشعر بجرح ؟ لذلك قررت  
ان تذهب معه الى اثينا و تتجاوز انزعاجها في  
اليوم التالي .

ذهبا في الصباح الى اثينا و اوصلها الى الحلاق  
عند خروجها من الحلاق التقت باندرولا و  
ذهبتا لتناول الغداء معا و كانت تحمل العديد



من حقائب الشراء قالت تارا : يبدو ان  
مخصصاتك عالية كانك صرفت ثروة .  
- نعم انها عالية و المهم ان ليون لا يعرف كيف  
اصرفها و الا قال اني اصرفها على الخرق البالية  
.

- احب ان اسالك هل مخصصات بول مثل  
مخصصاتك ؟

- كلا هو ياخذ اكثر و هذا ليس عدلا ليون  
يقول ان السبب كون بول اكبر مني لكن انا  
اعتقد لانه رجل و انا فتاة .

راحت اندرولا تعرض مشترياتها على تارا و  
لاحظت تارا اسعارها المرتفعة و لم تفكر الا

بغائها لانها ارسلت لبول المال و كيف اسءت  
فهم ليون هو يعرف جيدا كيف يتصرف مع بول  
؟ ودعت تارا اندرولا و التقت بليون نظر الى  
شعرها و ابدى اعجابه .

– التقت اليوم باندرولا كانت تتسوق و لم يكن  
لديها محاضرة بالجامعة .

– – انا اعتقد انها لم تحضر الصف .

– كلا انا متأكدة ان لا محاضرة لديها اليوم .

ثقة تارا باندرولا مرده انها لم تطلب منها اخفاء  
لقائها عن ليون .

– انت لا تعرفينها و هي تعتقد اني لا اعرفها  
المشكلة بالولدين انهما يشكان بذكائي .

و فيما الزورق يتعد شعرت تارا ان النهار كان  
رائعا ذراع ليون احاطتها ارتاحت لملامسته لها  
لكنها ادركت سلفا ان تصرفه عفوي و هو ما  
لبث ان سحب ذراعه ابتسمت له و بادها  
الابتسام اكتشفت انه ليس سيئا بدليل تصرفه  
مع بول و شعرت بسعادة لم تعرفها منذ وطأت  
ارض اليونان .

في حفل العشاء التقت تارا بغريس احبتها تارا و  
افت على ان صداقتهما ستكون قصيرة لانها  
سترحل عن الجزيرة و بعد ظهر اليوم التالي  
دعتها غريس الى فيلتها كان ليون ذهب الى  
رحلة عمل و لن يعود الا في اليوم التالي و فيما

هما يشربان الشاي قالت غريس : لم اتوقع ان  
هناك امرأة عندها الشجاعة تتزوج من ليون .  
- شجاعة ؟

ساءلت تارا و اجابت نفسها بالايجاب ان  
شجاعتها كانت دون وعي منها فقالت : انه  
غائب اليوم و سيعود غدا .

- نعم اعرف عندما اوصلت زوجي للمرفأ  
التقيت ليون يقطع تذكرة الى اغينا سأله قاطع  
التذاكر ان كان يريد تذكرة عودة قال انه لن  
يعود الا غدا .

ليون في اغينا ؟ تساءلت تارا و هي عائدة الى  
بيتها ان هيلينا لم تتخلى عن ليون لكن هل

ستخبر ليون عن زيارتها لبيته ؟ فكرت ان هيلينا  
ستجاهل الموضوع عندما تشعر انه لا يعرف  
شيئا عاد ليون للبيت و لم يشر الي الموضوع و  
بدا انه جاهل بمقابلتها مع هيلينا

8- ساكون لك ....

وقفت تارا على الشرفة تراقب غروب الشمس  
في البحر ليون قال لها انه سيكون بالبيت عند  
السادسة و الساعة الآن التاسعة و النصف  
دخلت غرفة الجلوس و هي تتشاءب و ارتمت  
على الكنبه قدرها إلا تكون محظوظة بالحب

يبدو ان ليون اقنع هيلينا بالبقاء معه و هو ما  
يزال هناك هل سيمضي الليلة هناك أيضا ؟ و  
شعرت بالنقص .....ريكي و ليون وجدا امرأتين  
أكثر جاذبية منها تدريجيا بدأت عقدة النقص  
تتحول الى غضب من جديد و كادت ان تجمع  
ثيابها و ترحل لولا الوقت المتأخر و جرحها  
لأهلها و ما عادة مساعدة بول امر مهم لأنه  
كذب عليها .

غضبها تلاشى تدريجيا مع وصول ليون و  
استعادة قوتها قررت ان تعامله ببرود الى ان  
تفقد قدرته على السيطرة و تكسب وقتا أطول  
قبل ان ترحل قبل ان ترحل الكثير من الزيجات

تفضل بعد سنتين او اكثر و لكن هل يجب ان  
تضغط على أعصابها كل هذه المدة ؟  
دخل الغرفة حيث جلست و اخذ ينظر اليها  
وجهه خال من التعابير لا يبدو انه يعرف عن  
زيارة هيلينا لها .

- تأخرت كثيرا ستجد الطعام باردا .مشى الى  
الكنبة و سألها باهتمام قلق :

- نت شاحبة ما بك ؟

- انا بخير ماذا يمكن ان يكون بي ؟

- حسنا يا عزيزتي سنتناول الطعام فورا لكن

أعطني 10 دقائق لاغتسل و ابلغني سافاس

ليعد الطعام .

بعد العشاء و فيما هما يتناولان القهوة سألته

ببرود :

- هل كانت رحلتك لاثينا موفقة ؟

- ذهبت انهي عملا .

خففت بصرها تريد إفهامه انها تعرف انه

يكذب :

- أتوقع ان تعود الى هناك قريبا ؟

من دون رفع نظرها توقعت ان يغضب لسؤالها

بصوت هادئ و منخفض سألها : لماذا تتوقعين

ذلك ؟

احتفظت برأسها صوب فنجان القهوة : يبدو

ان أشغالك كثيرة بالمدينة .



ثم نظرت اليه ووجدته يهز رأسه مؤكدا كلامها  
لكن عيناه تدققان فيها هل يعرف عن زيارة  
هيلينا لقد حدق فيها عند دخوله البيت لا لا  
يمكن لو كان يعلم لاستعد للمجابهة أجبها على  
تعليقها :

- هذا صحيح لكن لن أعود لاثينا قبل عدة  
أسابيع .

- عدة أسابيع ؟

- نعم يا تارا هل أفاجئك بكلامي ؟

- توقعت ان تذهب بعد مدة اقصر .

- هل تريدني ان اكون بعيدا باستمرار ؟

و انتظر باهتمام جوابها :

- لا يهمني ان بقيت او ذهبت .
- هكذا اصبحت فجأه غير مبالية ؟
- انا لم اكن غير ذلك منذ البداية انت قلت لي لماذا تزوجتني و تعرف لماذا انا تزوجتك اذ لا يوجد بيننا غير اللامبالاة من الجهتين اليس كذلك ؟
- كانت ماتزال شاحبة و ان ليون ما يزال يحدق فيها ثم ما لبث ان خفض نظره قائلاً :
- نا اعرف لماذا تزوجتني من اجل المال .
- نعم
- هل حقا ذلك ؟

- طبعا و أي سبب آخر يجعلني اتزوجك كانت مبادلتك ببول كانت صفقة رابحة .

خيم الصمت على الاثنين لا حظت ان وجهه ما يزال خاليا من التعابير و لكن بعض خيوط

وجهه مشدودة حول انفه و فمه قال :

-انت تتحدثين بحرية اكثر مما تسمح سلامتك

نساؤنا هنا لا يسمح لهن معاملة ازواجهن بغير

الاحترام .

- انا لست يونانية و انا لم اقل غير الحقيقة .

- أية حقيقة ؟ قبل قليل قلت انك لا تبالين بي

هل تقولينها مرة ثانية انك لم تبالي بي اطلاقا يا

تارا ؟

يجب ان تكذب عليه من اجل كرامتها :

- انا لا اذكر أي مناسبة كنت فيها غير مبالية .

و اذ به يهب غاضبا و يحملها بين ذراعيه رغم

مقاومتها الضعيفة و يصعد الى غرفة نومها و

يضعها على سريرها و يعانقها بشدة قائلا :

- لا تكذبي على يوناني .

و ما ان تجاوزت مع عناقه وقف و قال :

- الآن قولي انك غير مبالية قولها ، ان النساء

الكاذبات تعاملهن معاملة خاصة و هذه المعاملة

تكون في اكثر الاحيان مؤلمة .

ما عادت تتحمل كلامه رغم شوقها اليه شعرت

انها ستندم ان سمحت له ان يضع يده عليها في

سرعة انسحبت من السرير و ركضت الى غرفته  
مغلقة الباب الفاصل بينهما بالمفتاح راحت  
ترتجف و هي واقفة خلف الباب لكنه لم يتبعها  
انه حتى سمح بفرارها لو أرادها لأمسكها بسهولة  
أدركت انه لا يريدنا و هذا الشعور جعلها  
تسقط بالفراغ هل تعاني من خيبة الأمل ؟  
طردت الفكرة من رأسها بقفل المفتاح دورة ثانية  
هي بغرفته و هو بغرفتها و قررت ان تحاول ان  
تنام في سرير ليون .

استيقظت غير مصدقة انها تمكنت من النوم و  
استحمت بحمام ليون ثم ارتدت الروب خاصته

و طرقت على الباب الفاصل ثم أدارت المفتاح  
و فتحت الباب ناداها : تعالي .  
رأت ليون ممددا على السري وفي يده كتاب  
المشهد ذاته الذي رآته بالليلة الأولى من  
زواجهما نظر إليها محاولا اغاظتها حيث هو  
على سريرها ووسادتها قالت بصوت منخفض و  
متردد :

– اريد ثيابي.....اقصد ان كنت لا تمنع  
...اعتذر اذا كنت أزعجتك .

ما بها ؟ لماذا لم تترفع او تتصرف ببرود و تغيظه  
؟ لم تنفذ شيء من مخططاتها للانتقام منه هذا ما

فعله الحب لها لقد انتصر عليها بكل ما يملك  
الحب من قوة .

- انت لا تزعجيني ... خذي ما تريدين .. انها  
غرفتك .

سارت الى خزانة ثيابها و تناولت ما تريد من  
ثياب و ملابس داخلية شكرته و بدأت  
تنسحب من الغرفة .

- تعالي الى هنا .

التفتت اليه و تمت ان ترميه بكل الكلمات  
الحاقدة و فكرت بهيلينا التي نامت هنا مرارا في  
سريرها او في سرير ليون ؟

- ماذا تريد ؟

- لماذا تتعدين عني ؟ هل انت خائفة مني ؟

عاد يثير غضبها :

- هل هذه لعبة تمارسها معي ؟ اذا كان الامر

كذلك انا لا اجدها مسلية .

آه من الرجل الذي يمكن ان يجعل حياتها نعيما

ثم يقلبها جحيما بلحظة .

- سوف تجدين الامر ليس مسليا كثيرا اذا لم

تكوني حذرة انا قلت لك الا تكذبي علي و

عليك ان تعرفي ان زوجك هو سيدك انت

لست بانكلترا و كلما تقبلت عاداتنا سترتاحين

اكثر هل تفهمين ؟



اشتعلت غضبا و تناولت حذاؤه و رمته باتجاهه  
بقوة اصطدم الحذاء باللمبة المجاورة التي  
انكسرت و انهارت الى جانبه على السرير من  
دون ان تؤذيه خصوصا ان يده ارتفعت تحمي  
وجهه .

صرخت :

– خذ هذا رأيي و لن أغيره حتى بعد 100  
سنة انت الذي عليك ان تتغير و عليك ان  
تقبل بي مساوية لك هل تسمعي ؟  
و كانت بلغت الباب الفاصل عندما قفز ليون  
من السرير و شدها من ذراعها اليه هزها بقوة و

توقعت ان يصفعها انفجرت بالدموع و بالقهر و  
بالحزن توقف قائلا :

- انت شهية خصوصا عندما تكونين غاضبة انا  
تركتك تهربين امس و لكن ليس الآن انت رائعة  
يا زوجتي و لن ادعك تفلتين مني .

بعد الغداء و ذهاب ليون لمكتبته رن جرس  
التلفون و كان بول الخط و بدا قلقا .

- بول هل من امر هام ؟

- هل ليون موجود ؟

- انه بمكتبته .

- اريد ان اخبرك يا تارا ان ليون اتصل بي يريد  
معرفة حقيقة خطوبتنا هو يعتقد ان في الامر  
كذبة .

- ماذا اراد ان يعرف ؟

- طرح عدة اسئلة انا كنت خائفا ان يكون  
علم الحقيقة منك .

- كلا اخبرني ماذا قال ؟

- سأل كيف التقينا و كان علي اتذكر

الاكاذيب من جديد ثم قال انه يستغرب تصرفي

البارد عند فسخ الخطوبة ارا ان يعرف لماذا

خطبت فتاة لا احبها .

- الم تخبره انك احببتني حينئذ .

- اخبرته لكنه لم يقتنع و عندما سألته لماذا  
يسأل ؟ قال انك لست من النوع الذي يعجبه  
شخص اصغر منه و انه اعتقد انك خطبت لي  
من اجل المال و لكنه الآن غير تفكيره انا  
استغرب كيف لم يسألك شيئاً اعتقدت انك  
سعيده معه اقصد انه يحبك و انت تحبينه اليس  
كذلك ؟

- طبعاً .

فضلت ان تحتفظ بتعاستها بالزواج لنفسها لولا  
هيلينا لاعتقدت ان املا جديدا بدا يظهر لها  
- يجب ان انهي المخابرة على فكرة هل من  
تقدم في عقدة ميراثي ؟

- ليون لم يقرر بعد انا اعتقد ان مخصصاتك  
المالية مرتفعة جدا فلا تعتمد على مساعدتي لك

- انا لم اتوقع ان تديري لي ظهرك اذن انت لن  
تدعميني .

- كلا لن افعل .

- لكن لن تخبريه عن قصة لقائنا .

- طبعا لن اخبره انا لا اريد ان يعرف ليون عن  
دوري بخداعه .

ودعته و أقفلت السماعه و هي تنهد ان ليون

عل حق في عدم نضج بول رأت ليون يسير

عائدا من مكتبه التقت أعينهما فابتسم

فخففت نظرها منزعة من امتقاعها و تسارع  
نبضات قلبها ساها و هو يضع يده تحت وجهها  
: لماذا انت خجولة هكذا ؟ غريب امرك

اخبريني لماذا تمت خطوبتك من بول ؟

صدمها سؤاله بقيت صامته و هو يحدق فيها :

- انت تعرف لماذا ؟

- انتبه يا تارا انت تعرفين اين يؤدي بك

الكذب .

- انت قلت اني اكبر من بول و عمره لا

يغريني و ان ماله اغرايني هذه الحقيقة و لا تحاول

بعد اليوم ان تعاملني بقسوة و الا سوف اتركك

و ارحل .

- ترحلين و تتركيني؟ لا اعتقد ذلك انا وانت  
بحاجة لبعضنا اقصد من الناحية الزوجية البحتة

- كلا ليس صحيح انا لا احتاج لك .

- لماذا تنفين رغباتك الطبيعية ؟

- كان يمكن ذلك لو كنت زوجتك الطبيعية .

- الست زوجتي الطبيعية ؟

حارت جوابا و هي تفكر بخيانتها لها و لكن و

هي تنظر اليه تشعر انه لا يمكن ان يخونها :

- احيانا اشعر اني زوجتك الطبيعية .

- يا تارا انك حقا زوجتي الطبيعية و الحقيقية و  
مهما انكرت ذلك انت بحاجة الي وسوف اكون  
لك .

## 9- حائران

و مع مرور الايام و مع شعور تارا ان زوجها  
على حق فيما قاله خصوصا و انه قال ذلك في  
ثقة و قوة وجدت انها ستكون دائما في حاجة  
له الى رفقته وحنانه و حبه و فكرت فيما قاله  
عن عدم ذهابه الى اثينا لعدة اسابيع ذلك يعني  
انه لن يغادر الجزيرة فاثينا كانت عدرا يستعمله



للذهاب الى هيلينا تراه انتهى من الفتاة ؟ و رغم  
بقائه في البيت فهو لم يغير اسلوبه كان باردا و  
مهذبا متكبرا لكن دون ان يتخلى عن اللطف  
بشكل عام بدا كأنه ينتظر شيئا لكن ماذا ؟  
كانا في طريق العودة من سهرة في بيت تاكيس  
و غريس بعدما تناولوا العشاء ليون كان يقود  
السيارة بهدوء بدا مبتعدا بافكاره و كأنه غير  
سعيد قالت تارا باهتمام صادق :  
- انت اكثر الاحيان صامت يا ليون مثلما انت  
الآن كم اتمنى لو اعرف ماذا يدور برأسك ؟  
- تريدان ان تعرفي ماذا يدور براسي ؟

قلب شفتيه مشمئزا و اضاف : ان الأمر يمكن  
ان يكون معكوسا ايضا انا الذي ارغب في  
معرفة ما يدور برأسك في اكثر الأحيان .  
ادركت انه يتحداها لتخرج ما براسها من افكر  
أي انه لا بد يعرف عن زيارة هيلينا لكن لو ان  
هيلينا اخبرته عن زيارتها لبوروس لكان قال شيئا  
منذ زمن بعيد . تشاءبت مدعية اللامبالاة و  
قالت :

- انا لا اعرف ماذا تعني ليس عندي شيء مهم  
افكر فيه .

- لا شيء مهم ؟ اذن انا ايضا لا يوجد في  
رأسي شيء افكر فيه .

و انطلق بالسيارة مسرعا بدا غاضبا و مع ذلك  
تصرف بلا مبالاة في البيت ابتعد عنها قائلا  
تصبحين على خير انا ذاهب لاناام .  
بادلته التحية و شعرت بالحزن الشديد ماذا  
فعلت ليتبدل هكذا بسرعة في فيلا تاكيس و  
غريس كان صافي المزاج و جذابا جدا و يتسم  
لها هل كان ذلك من اجل المظاهر ؟ في اليوم  
التالي ظهرت عدائته بوضوح اكبر صوته كان  
حادا بالكلام و سلوكه كان غريبا كانه يدينها و  
قعت بحيرة لم تجد لها تفسيرا .

خلا شهر نوفمبر حضرت اندرولا الى المنزل و لم  
تكن بصحة جيدة سألها ليون عن سوء صحتها  
و قالت :

- لتعب من الدراسة .

- بل اعتقد التعب من السهرات و الحفلات و  
التأخر بالنوم عندما كنت بالجامعة كان الدرس  
جديا .

امتعضت اندرولا منه قائلة :

- انت تبالغ ليون انا لا اعتقد انك كنت تدرس  
طوال اليوم .

- لست ادري لماذا اتركك ياثينا لوحدك اعتقد  
انه يجب ان ازوجك رجلا يعرف كيف يدريك .

- انت تعرف جيدا اني لن اسمح بذلك ساختار  
زوجي بنفسى .

- احذرى اذن من موقفى لانك قد تضطرين ان  
تنتظرى حتى بلوغ الثلاثين للحصول على  
ميراثك .

صمت اندرولا و فى وقت لاحق عندما وجدت  
نفسها وحيدة مع تارا سالت :

- ما به لىون ؟ يبدو ان هناك شىء يزعجه هو  
عصبى المزاج رسائله الاخيرة كانت خالية من  
اللفظ هل انتما غير سعيدين ؟  
- نحن سعداء تماما .

- انا شعرت انكما سعيدين لكن لماذا يتصوّف هكذا ؟ كان دائما يعاملني معاملة خاصة لانني جدية و جيدة .....

و عندما لاحظت ارتفاع حاجبي تارا استغرابا  
اضافت :

- هو على الاقل يعتقد انني جدية وجيدة .

ضحكت تارا و تذكرت ان ليون لم يكن

مغشوشا بسلوك اندرولا كما تعتقد هي :

ربما عند ليون اشغال كثيرة تقلق تصرفه لا بد

سيتغير خلال وقت قصير .

- انا اتمنى ذلك لان عندي شيئا هاما اخبره به

.

- ما هو ؟

- اريد ان اتزوج .

فوجئت تارا : من هو ؟ هل هو يوناني ؟

- ليته كان لكان اسهل هو بريطاني اسمه مارتن

و لا يملك مالا انا اعرفه كم زمن نحن نتراسل

باستمرار . انا اتوق اليه و قد طلب الزواج مني

فقررت ان ارى ليون انا لست بصحة جيدة

لاني قلقة منه .

- اخبريني عنه ؟

- انه في 26 من العمر ليس صغيرا يعمل

بشركة و قريبا سيكون مدير قسم فيها .

- عندما تتزوجينه هل ستتركين الجامعة ان

دراستك مهمه اليس كذلك ؟

- نعم و انا احب دراستي لكني احب مارتن و

ارغب بالزواج منه .

- اذن انتظري الى تخرجك حتى تكون موافقة

ليون اسهل .

- هل سيقبل به ليون كان لا يحب البريطانيين

لكنه تغير بعد الزواج بك ساعديني يا تارا .

- كيف .

- اعتقد ان لك تاثير على ليون .

كم هي جاهلة :

- انت تعرفين ان ليون لا ياخذ براي احد .



- ماذا علي ان افعل انا اريد الزواج الآن .

- اذن عليك التحدث مع ليون .

- لكن لا امل مرجو من ليون .

- اذن انت حرة بالزواج من مارتن من دون

موافقة ليون .

- طبعا لكنه سيحرمني من الميراث حتى بلوغي

30 . انا و مارتن لا نستطيع ان نعيش على

راتبه القليل .

- هل مارتن قال ذلك ؟

- كلا ابدا لكن انا مصروفاتي كثيرة .

- لا يجب ان تذكرى ذلك لليون سيعتقد انه تزوجك لمالك و قد لا يقبل بمارتن كزوج لك لا الآن و لا في المستقبل .

- يجب ان يقبل كنت دائما قادرة على اقناعه انه يغضب من بول لانه لا يعرف كيف يتصرف بامواله و هو الآن تحت عجز مالي كبير .

- بول قال ذلك .

- نعم ذهب الى مرابين انه واقع بمشكلة كبيرة لن تكون المرة الأولى كان على ليون ان يذهب الى بريطانيا ليدفع ديونه المتراكمه و ينقذه من ملاحقة المحكمة . لن يحصل على ميراثه قبل

25 انا متأكدة .

فكرت تارا كيف تمكن بول من اقناعها ان ليون  
بخيل و متسلط انها مقتنعه ان تصرفه مع بول  
كان سليما .

و بعد تناول الغداء قالت اندرولا لليون فجأة :  
- ليون.....اريد ان اتزوج .

فوجئ ليون تماما و بقى صامتا الى ان قال :

- تتزوجي ؟ هكذا بسرعة ؟

- انا اعرفه من زمن اسمه مارتن .

في حديثها رجاء و كذلك في عينيها و نظرت الى  
تارا و كأنها تطلب منها الدعم .

- مارتن ؟ ليس يونانيا .

- بل هو بريطاني و فقير ,

كادت تارا تضحك لكن اسكتها تعابير وجه  
ليون القاسية .

- ماذا يمنعك من تنفيذ زواجك معه ؟ انا لست

في وضع يستطيع ان يمنعك من الزواج لكن  
طبعا لن تحصيلي على ميراثك الا بعد 7 سنين  
انت فكرت بذلك اليس كذلك ؟

بدات اندرولا تبكي : اريد المال عندما اصبح

في 25 من العمر لا يستطيع تحمل تدني

مستواي المعيشي ارجوك يا ليون اعطني مالي

ليس عدلا ان تجعلني انتظر حتى الثلاثين .

وقفت تارا تعتذر لتدعهما يتكلمان بانفراد لكن

رجتها اندرولا قائلة : ارجوك لا تذهبي .

و كذلك قال ليون : لماذا الابتعاد ؟ انت واحدة  
من العائلة .

عادت تارا الى مقعدها غير مرتاحه و تابعت  
اندرولا :

- سوف انتبه لمالي يا ليون اعدك ان اكون  
جدية تماما و انت ترى انني انظم مصروفي جيدا  
و لا اتجاوزه .

- مارتن هذا ماذا يعمل حتى تكونين معه فقيره  
؟

- انا لم اقل ساكون معه فقيره بل قلت لا  
استطيع ان اتخلي عن المستوى المعيشي الذي  
اعرفه الآن .

- ان الزوج هو الذي يهتم بالمستوى المعيشي  
لزوجته سالتك ماذا يعمل ؟
- يعمل بشركة و سيصبح مدير قسم قريبا .
- كم عمره ؟
- هو ناضج كفاية ليعرف ماذا يريد .
- و انت يا اندرولا هل انت ناضجه كفاية  
لتعرفي ماذا تريدين ؟
- انا احب مارتن .
- و انت مصممة على الزواج منه ؟
- تماما انا اريد الزواج منه ؟
- اذن الحوار انتهى عند هذا الحد .

- و ماذا عن مالي ؟ هل تسمح لي بالحصول عليه بعد سنتين و نصف ؟

- بل بعد سبع سنوات و نصف .

عادت اندرولا تبكي و هي تقول : هذا ليس عدلا انا لا اعرف لماذا اعطاك ابي السلطة انا لن انتظر كل هذا الوقت .

- ارجو ان تخفزي صوتك لان الدموع لن تفيدك انا كنت اريدك ان تتابعي دراستك و بما انك تريدان التوقف فانا لا استطيع ان افعل شيئا .

تبادلت تارا و زوجها النظرات و ما لبثت ان تدخلت تارا في الموضوع :

- ليون اليس معقولا ان تدعو هذا الشاب الى البيت و تراه بنفسك و من ثم تحكم عليه ؟ قد يكون زوجا ملائما لاندرولا .

- مثلما كان بول ملائما لك .

جوابه صدمها و جعلها تشعر بالغضب و

تدخلت اندرولا قائلة :

- هذا ليس عدلا لا تستطيع ان تقارن ما بيني و

مارتن ماكان بين تارا و بول كان واضحا انهما لم

يكونا يجبان بعضهما .

ابتسم ليون لتارا ثم قال :



– انا اوافق تماما لكن وضعك ليس افضل ان  
مارتن يبدو انه يبحث عن المال و عندما يعلم  
انه سينتظر سيخف حماسه للزواج بك .  
– ليس عدلا ان تحكم عليه هكذا .  
تدخلت تارا قائلة : لماذا لا تقابله ؟ هذا اقل ما  
يمكنك ان تفعله .

و عادت اندرولا تبكي فقال ليون آمرا :  
– اذهبي الى غرفتك و عندما تصبحين بوضع  
افضل عودي .

غادرت اندرولا بانزعاج شديد و قالت تارا :

– انت لا تعرف الفتى فكيف تحكم عليه من دون ان تتأكد بنفسك من انه يسعى الى المال في ارتباطه بها ؟

– سوف نعرف قريبا اذا كان سيصر على الزواج منها رغم معرفته انها لن تحصل على المال بعد سنتين و نصف عندها غير راىي فيه .  
و لاحظت شرود ليون و فكرت انه يفكر بها و بول و بخطوبتهما الواهيه اردات ان تخبره الحقيقة لكنها تراجعت عن تنفيذ الفكرة لانها لم تستطع تحمل رد فعله الذي سيكون قاسيا عليها و على بول

## 10- و تمزق خيط العنكبوت

منذ رحيل ريكي استلمت تارا عدة رسائل منه و كانت تصل في غياب ليون الامر الذي افرح تارا الا انها كانت تريد ان تضح حدا لهذه المراسلات قبل ان يكتشفها ليون لانها كانت تعلم انه سيغضب جعل قضية ريكي مسألة منتهية و لم يثرها مرة ثانية لانها كانت مريضة و لكن ذلك لا يعني انه لن يغضب مجددا ان علم بامر الرسائل و تارا كانت تجيب ببرود عل الرسائل ملمحة لريكي بوقف الكتابه لكنه تجاهل الموضوع و استمر يكتب و مع ذلك

وصل البريد في احد المرات و تسلمها سافاس و  
سلمها لليون و ليون اخذ رسائله و وضع رسالة  
لاندرولا جانبا و رسالة لتارا سلمها لها و هو  
ينظر الى الخط المكتوب فيه العنوان هي عرفت  
انه خط ريكي اخذت الرسالة و شكرته ساها  
بهدوء و لطف :

- هل الرسالة من شقيقك ؟

- كلا .

- انه خط رجل .

بلعت ريقها و قالت :

- انه من ريكي .

وجدت انها مضطرة ان تقول الحقيقة و غضبت

لان ريكي اصر على الكتابة و تابعت :

- منذ زيارته تبادلت بعض الرسائل .

- منذ زيارته ؟ من هو ريكي هذا ؟ نعم انا

فهمت انه صديق و لكن انا لا اصدق انه مجرد

صديق .

و لاحظ ان اندرولا مقبلة و قال :

- سنكمل حديثنا في الغرفة المجاورة ارجو ان

تبعيني .

و سار امامها الى الغرفة الجانبية و تبعته ثم اغلق

الباب خلفها ووقف ينتظر :

- نعم ماذا عندك تخبريني عنه ؟

ترددت تارا قليلا ثم وجدت انها مجبرة على  
القول بانها كانت مخطوبة لريكي و انه تخل عنها  
من اجل امرأو أخرى بقيت تتكلم و راسها  
منخفض اذ شعرت بالاهانة و هي تعترف  
بالحقائق و اذ به يقول بغضب :

- كنت مخطوبة ؟ اذن كنت مخطوبة قبل التعرف  
على بول .

- نعم كنت مخطوبة لريكي عدة اشهر .

بدت شرارات الغضب في عينيه و هو يقول :

- اذن كان خطيبك السابق الذي استقبلتته هنا  
في البيت .

غضبت من كلامه و قالت :

- كان مريضا لذلك بقى هنا .

- هل مرض لحظة وصوله ؟

- كلا كان يريد ان يمضي ليلته بالفندق لكنني

قلت له بان يبقى بغرفة الضيوف ليلة واحدة و

لكن في الصباح كان مريضا و انت تعرف ذلك

.

صمت خيم على الغرفة سار ليون الى المدفأة

ووقف امامها و راح ينظر الى تارا جلست على

مقعد و حاولت ان تظهر بمظهر بارد و اخيرا

سال ليون :

- لماذا حضر الى هنا ؟ انت قلت انك لم تطلبي

منه الحضور و انا اجد غريبا ان يحضر دون

دعوة اتوقع انه يعرف انك متزوجة .

- نعم هو يعرف .

و اخبرته انه اكتشف انها لم تتزوج الرجل الذي

خطبت له و الذي تعرف اليه بحفلة زواجه بل

تزوجت شقيقه ووجد ذلك غريبا .

- وجاء الى هنا دون دعوة اتساءل كيف كان

الاستقبال الذي لقيه ؟

تساؤله اغضبها هذه كانت طريقته للتخفيف عن

غضبه ارتعشت من احتمال تكرار المشهد

الغاضب لحظة علم بمجيء ريكي فقالت تارا :



- ربما من الافضل ان اوضح بعض الامور .
- و انا اعتقد ذلك ايضا .
- ريكي تخلى عني تحت ضغط من والده و من  
والد صديقتي الحميمه دمجا عملا مشترك و فكرا  
ان يزوجا ولديهما و هو الامر الذي حصل ....
- هو متزوج ايضا .
- الزواج فشل و فكر ريكي ان زواجي لم يكن  
طبيعيا فجاء على آملا ان نرجع لبعض .
- حقا ؟ و من اين أتته الآمال ؟ هل منحته  
آمالا قبل مجيئه ؟
- بالطبع لا انا لم اكتب له و لا كتب لي قبل  
مجيئه .

- حسنا كم من الوقت مر بين تخلي خطيبك  
عنك و خطوبتك لبول ؟  
صمتت تارا خائفة لكن لم يكن بدا من القول  
انها خطبت الى بول بعد 3 اشهر من تخلي ريكي  
عنها .

ليون كان يراقبها باهتمام شديد و خوفا ان  
يكتشف ما بداخلها من حب له قالت :  
- و هكذا قررت الزواج من اجل المال و لهذا  
قبلت الخطوبة من بول .

و تذكرت فورا رفضه لهذه الاكذوبه في مناسبة  
سابقة لكن تمت ان يقتنع الآن .

- اذن قررت الزواج من اجل المال .

بدا و كانه يسبر غور افكارها و تساءلت لماذا  
يهمه الامر طالما هو لا يحمل لها عاطفة خاصة و  
هو على علاقة بامرأة أخرى تمت الا يسال  
اكثر سيلاحظ انها تكذب من تركيز عينيه عليها  
و مراقبة انفعالاتها .

- ان جوابك غير مقنع ان المرأة التي تتزوج من  
اجل المال لا تعلن عن رغباتها في كل مناسبة بل  
تبقى صامته .

عدم تصديقه لها اعطاها نسبة من الراحة لكن  
زاد ارتباكها .

- هل عندك شيء تقولينه يكون اكثر اقناعا ؟  
اجابت متظاهرة بالبراءة :

- انا لا افهم ما تعني ؟

و اذ به يفقد اعصابه و يقول :

- اذا استمررت في الكلام هكذا فانا لا أضمن

ان تخرجي سالمة من هنا .

عرفته غاضبا مرات عديدة و لكن ليس كحالته

الآن و قال :

- انت لغز كبير كبير جدا و مع ذلك ستخرجين

القناع الذي ترتدينه عندما تصبح الحياة غير

محملة لان هذا ما سيحدث ان استمررت في

التصرف هكذا .

و غادر الغرفة بغضب شديد فتح الباب واذ به

يصطدم باندرولا التي قالت :

- ليون مارتن يريد ان يحضر و يراك .
- قولي له ان يذهب الى الجحيم .
- و تابع طريقه خارجا احتارت اندرولا من تصرفه  
و قالت :
- هل كنتما تتشاجران ؟
- لا ليس تماما كنا نتجادل فقط .
- انا لا افهم مابه كان دائما هادئا متوازنا لكن  
بدا كانه بحالة جنون .
- لا ان ليون لا يسمح لنفسه ان يخرج من  
توازنه .

- ربما انت على حق ساتصل بمارتن و اقول له  
ان ياتي و سوف يضطر ليون لمقابلته و اذا لم  
يعجب به ليون ساكرهه الى آخر حياتي .  
خلافها مع زوجها بقي في ذهنها طويلا خافت  
ان تفسر اهتمامه عاطفة او غيرة الغضب بقي  
مخيما على تصرفات ليون خصوصا عندما تلتقي  
عيناه بعيني تارا اندرولا تجاهلت الاجواء  
المشحونة قام ليون و قال انه ذاهب ليناام .  
- ليون يذهب الى سريره باكرا ؟ ما به تارا ؟  
هل هو مريض ام ماذا ؟  
- ربما عمله يتعبه كثيرا .

- اتمنى ان يعود الى طبيعته ابلغت مارتن ان يحضر فوراً .
- هل يستطيع ان يترك عمله ساعة يشاء .
- بل ياخذ اياما من عطلته السنوية .
- اذن هو ليس فقيرا تماما .
- انه يقتصد في مصاريفه و يوفر من راتبه .
- و بعد يومين وصل مارتن و اعجبت به تارا لحظة قابلته بدا صادقا و مخلصا و حسن المظهر
- احضرته اندرولا من المرفأ و امام البيت سارا يدا بيد بعد 5 دقائق حضر ليون لمقابلته و راقبت تارا الامتحان الذي اجراه ليون لمارتن و هي عرفت مثله يوم حضرت الى الجزيرة مع بول .

- اذن انت تريد الزواج من شقيقتي ؟

- نعم اريد ذلك .

- متى ؟

- نحب ان نتزوج فورا لكن دراسة اندرولا ....

و تدخلت اندرولا :

- نحن تحدثنا بالموضوع مارتن انا احب ان انهي

دراستي اولا لكن احب ان نتزوج من دون

انتظار .

و التفت ليون الى شقيقته :

- اذن انت المتسرعة بالزواج ؟

امتقت اندرولا و اجابت بالايجاب فتدخل

مارتن :



- انا ارجو ان لا تسيء فهمي انا ايضا ارجو  
بالزواج فورا لكن اشعر ان اندرولا قد تندم  
مستقبلا اذا لم تنهي دراستها .

- في كلام آخر انت تخاف ان تصبح اندرولا  
متخلفة في مستواها العلمي .

هز مارتن راسه و تبادل مع ليون الحديث الى ان  
قال :

- انا اريد الزواج من اندرولا و لكن اريد  
موافقتك ايضا لان تلك عاداتكم لهذا اتيت  
لاراك ارجو ان تعتبرني زوجا ملائما لشقيقتك .  
ابتسم ليون و قال :

- ان موافقتي ليست ضرورية و انت تعرف ذلك .

- لكني اكون سعيدا اذا وافقت .

في كلامه احترام لليون و هو امر زاد اعجاب ليون به و قال :

- ربما بعد الغداء نتحدث على انفراد .

و ظهر بريق امل بعيون اندرولا نتيجة الحديث المنفرد بين ليون و مارتن كانت ايجابية جدا قال مارتن لاندرولا ان شقيقها عرض عليه عمل في شركته باثينا و اذا اظهر حسن ادارة فانه سيرتقي خلال 6 اشهر الى مركز رفيع بالشركة

بعدها يتقاعد المدير الحالي فوجئت اندرولا بالخبر

:

- عرض عليك عملا ليون يمكن ان يكون لطيفا الى هذا الحد ؟ اذن نستطيع ان نتزوج في اثينا و اتابع انا دراستي .

- هذه فكرة شقيقك ارجو ان اكون بمستوى المسؤولية في العمل و لا اخيب امله .

في وقت لاحق ذهبت اندرولا و مارتن للنزهة بالجزيرة و خرجت تارا الى الحديقة تقرا كتابا و فوجئت بانضمام ليون لها يقرا كتابا كذلك لم يغير تصرفاته الباردة تجاهها كانه ينتظر شيئا بدات تارا بالحديث :

- انت جعلت اندرولا سعيدة جدا .
  - اعجبني الشاب و اعتقد انه مع الوقت سيكون مفيدا للشركة .
  - تصرفك هذا لم يكن متوقعا .
  - انت لا تعرفيني جيدا .
- قال ذلك بمرارة لم تفهمها تارا لماذا يتكلم كانه مظلوم .
- انت لم تعطني الوقت الكافي لاعرفك .
  - الوقت لا يعني شيا يمكنك ان تتعلمي الكثير في 5 دقائق ان كانت عندك الرغبة و انا اعتقد ان لا رغبة لديك في معرفة شيء عني .
- فوجئت بكلامه و بسرعة وقوفه قائلا :

- يجب ان اذهب لاثينا غدا لن اعود قبل  
الخميس المقبل .

رفعت راسها نحوه و سألته ان كان ذاهبا في  
عمل فالتفت اليها و قال :

- في اثينا عما و من هناك ساذهب الى جزيرة  
اغينا لامضي ليلتين .

- أغينا ؟

صرخت تارا بانزعاج و اضافت كان جرحا  
اصاب قلبها :

- ستمضي ليلتين في اغينا ؟

لمعت عيناه اغتباطا و اجابها :

- هذا ما قلته عندي صديق هناك و هكذا  
ستكون رحلتي لجزيرة للمتعة فقط و ليس للعمل

و من دون ان ينتظر ابتعد عنها و لوهله شعرت  
انها تشتعل غيرة قامت من مقعدها و دخلت الى  
البيت تبحث عن ليون توجهت الى مكتبه و من  
دون ان تطرق الباب دخلت مكتبه غاضبه :

- أغينا ؟ اذن انت ذاهب الى اغينا ؟ حسنا  
تستطيع ان تبقى هناك ما شئت من الوقت و  
عندما تعود لن اكون هنا انا راحلة .... الى الابد

كان واقفا امام النافذة يحدق في البعيد و

استدار يفاجأ بها و بكلامها و هي تتابع :

- هل تعتقد اني غبية ؟ اسمع انا اعرف ماذا

هناك باغينا هناك صديقتك و انت ذهبت اليها

مرارا بعد زواجنا انت الذي اثرت موضوع مجيء

ريكي الى هنا بغضب شديد انت مدع و مغرور

و انا اكرهك .

و انفجرت بالدموع و اذ بليون يقول :

- أخيرا قلت ما يشغل تفكيرك انا ذاهب لاغينا

عند صديقتي .

و قبل ان تتمكن من الابتعاد شد ذراعها نحوه

زفال :

- حان الوقت للمصارحة كنت اتءل متى  
ستخرجين عن صمتك ؟ اذن انت تتهميني  
بالخيانة الزوجية و بانني زرت هيلينا مرارا منذ  
زواجنا شكرا جزيلا على هذا الاتهام .  
و ترك ذراعها بغضب شديد خفق قلبها بشدة  
تراه يكثرث لها و قالت باكية :
- كنت تعلم من البداية انني علمت بامر هيلينا  
لم تقل شيئا ؟
- نعم علمت انها زارتك هنا و اخبرتك اني  
كنت معها قبل مرضك .
- لكن كيف عرفت ؟



- من سافس انا لم افهم لماذا لم تقولي شيئاً ؟ و  
من اجل ان افهم الحقيقة ذهبت الى اغينا .  
- و امضيت ليلة هناك .

- انا امضيت ساعات قليلة و عدت بالزورق  
الى اثينا لانني اعمالا متأخرة و امضيت الليلة  
هناك يائينا وحدي .

عضت على شفيتها و هي تسأل :

- هيلينا اخبرتك انها جاءت الى هنا لتعطل  
زواجنا ؟

هز راسه و قال :

- نعم جعلتها تبوح بكل شيء ان امثالها يعرفن  
ان علاقتهن بالرجل تنتهي عندما يتزوج و انا

ارسلت لها رسالة قبل زواجنا لكن ربما ضاعت  
الرسالة بالبريد و في احد الايام علمت اني  
بالجزيرة و لم اتصل بها و عندما سالت علمت  
اني تزوجت فلم تصدق و جاءت تتأكد بنفسها

و اضاف بمرارة :

- جاءت مصممة على اثارتك و جعلك تنقلين  
ضدي فاخترت مسألة زيارتي لها بعد زواجنا .  
و شعرت تارا انه مجروح من اتهامها له و بهدم  
افساح المجال لكشف الحقائق قبل تراكم الاوهام  
اعتذرت بصوت خافت منه لكنه قال :

- لو لم تتهميني سلفا بالخيانة لكنت تمكنت من  
رؤية الأشياء بوضوح انا لا اسمح لاحد ان  
يتهمني بالخيانة الزوجية .

نظرت اليه بقلب خافق و لاحظت اضافة الى  
غضبه اهتماما شديدا بها قالت :

- كان يمكنك ان تقول شيئا اقصد عن معرفتك  
بزيارة هيلينا .

- كنت انتظرك ان تقولي شيئا و كنت اريد ان  
اعرف حتى متى ستسيئين الحكم علي .

خفضت تارا راسها و شعرت بالذنب لانها

اساءت اليه الآن تتساءل كيف صدقت رواية

هيلينا انها نامت عدة مرات بالبيت و هي تعرف

جيدا ان ليون لا يسمح لحياته الخاصة ان تعلن  
في بوروس قال ليون :

- الله وحده يعرف متى ستكشفين عن وجهك  
لو لم اخترع مسالة ذهابي الى اغينا .

- انت قاس جدا بكلامك عن الذهاب الى  
هناك قاس و مؤلم .

- قاس و مؤلم ؟ ماذا عنك ؟ ماذا عن  
الاكاذيب التي صدقتها عني ؟ و سرعتك  
باتهامي من دون ان تفسحي لي المجال ان ادافع  
عن نفسي انا هم بشرفي و اخلاقي ؟ و الله ما  
كنت اسمح بذلك لاي شخص .

- انا الآن اشعر بخطأي ما كان يجب ان ابقى صامته .

و تابعت تبرر صمتها بانها شعرت بالاهانه و ان كرامتها لم تسمح لها بمفاتحته بالموضوع ملامحه القاسية استرخت قليلا لكنه لم يتسامح نهائيا بقى شيء واحد ساها عنه قائلا :

- لماذا خطبت الى بول ؟

- بول ؟ انا .....

- قبل ان تتابعي اريد ان اوجه لك نصيحة اريد

الحقيقة و اذا لم تقوليها برضاك سوف تقولينها تحت الضغط .

- هل تهددني بالعنف ليون ؟

- نعم و باقصى انواع العنف .  
و ادركت انه لا مهرب من قول الحقيقة ليس  
خوفا منه لكن آن الأوان ان تنجلي كل  
الغمامات و هكذا باحت بكل شيء و عندما  
وصلت للنهاية لاحظت تجدد غضبه فقالت :  
- ارجوك لا نحمل شيئا ضد بول عدني ان لا  
تذكر ما قلته لك لبول انا وعدته ان لا اقول  
لك شيئا .

لكن ليون انفجر غاضبا :

- من اجل 10 جنيهات جاء اليك كالشحاذ ؟  
و انت ؟ انت كيف تنشرين اعلانا كهذا ؟ أي  
نوع من الفتيات انت ؟

- اردت ان انتقم لنفسى من ريكي .
- و خيم الصمت على غرفة المكتب توقعت ان يقول شيئاً يخفف عنها لكنه صمت فقالت :
- ارجوك ان لا تتحامل على بول .
- لا اتحامل على بول ؟ اريد ان تكونى على علم انى حالياً اتفاوض مع ثلاثة دائنين بالفائدة من الذين رفعوا دعاوى فى المحكمة ضد بول و هذا هو السبب الذى يجعلنى اذهب غدا الى اثينا لادفع لهم ما استحق على بول .
- انا الآن اتفهم موقفك فى تاخير ميراثه .

- لو سلمته ماله لخنث المسؤولية التي حملني  
اياها والده ، و مع ذلك ربما لوفعلت لارتحت  
من المسؤوليات المتراكمة على راسي .

- لكنك لن تفعل .

- انا آمل فقط عندما يبلغ 25 ان يكون  
ناضجا كفاية ليتحمل مسؤولية ماله .

- انا ارجو ذلك ايضا .

الآن كل شيء انجلي بعد حيرة طويلة لقد ادرك  
منذ وقت طويل انها لا تكترث لا في بول و لا  
في ماله قال :

- حيرتي كبرت عندما لم تسأليني المال انا  
حاولت ان افهم الحقيقة من بول لكنه لم يجيني



طبعاً لا يريد ان يظهر بمظهر غير الناضج امامي  
. لكن انت كيف قبلت الدخول معه في هذه  
اللعبة دون تقدير للنتائج ؟

- لاني اخذت انطباعاً سيئاً جداً عنك انك  
بخيل و متسلط و تستأثر بمال ليس لك .  
ردد مدعياً الغضب : بخيل ؟ و متسلط ؟ و  
استأثر بمال ليس لي ؟ انا اسامحكما لسبب  
بسيط هو لو لم تشتركا في هذه الحيله لما كنت  
تعرفت اليك يا تارا و لما كنت تزوجتك .  
نظرت اليه بامل :

- انت سعيد لانك تزوجتني ؟

اقترب منها و عانقها و بادلته العناق و همست

بأذنه :

- يا حبيبي يا ليةن انا اعتذر عن كل خطأ صدر

مني .

فتابع عنها :

- تعتذرين عن كل خطأ عن استنتاجاتك

الخاطئة عن سوء حكمك علي عن رمي

الاغراض في وجهي ... و تابع ضاحكا : و انا

سوف احكم سيطرتي عليك و اذكرك دائما

بمجمعنا التقليدي .

- انت لن تفعل ذلك اليس كذلك ؟

- ما عليك الا الانتظار و سترين .

تبادلا العناق مجددا بفرح من يكتشف ضالته

بعد طول فراق سألته :

- متى بدأت تحبني ؟

هذا سؤال امرأة حقيقية لكن ليس عندي

جواب واضح كل ما اعرفه اني اشتعلت غيرة

عندما علمت بامر ريكي خصوصا عندما كذبت

علي و قلت انك لم تعرفي صديقا حميما قبل

بول .

- كان علي ان اكذب انا احببتك و لم ارغب

ان تعرف أي شيء عن ماضي .

ابتسم مقتنعا و متسامحا و قال :

- هل تذكرين عندما قلت ان كلانا بحاجة

للآخر انت بحاجة الي و انا بحاجة ايك ؟

- طبعاً اذكر .

- انا لم اقصد الجانب الزوجي بل قصدت انني

بحاجة الى حبك الى الابد يا تارا ..... يا زوجتي

الحبيبة ..... الى الابد .

رابط تحميل ( روايات عبير ) :

<https://www.riwaya.ga/3abir>

[\\_classical.htm](https://www.riwaya.ga/3abir/classical.htm)

رابط تحميل ( روايات احلام ) :

<https://www.riwaya.ga/a7la>

[m.html](https://www.riwaya.ga/a7la/m.html)

رابط تحميل ( روايات عبر المكتوبة ) :

[https://www.rivaya.ga/3abir\\_maktouba.html](https://www.rivaya.ga/3abir_maktouba.html)

رابط تحميل ( روايات رومانسية متنوعة ) :

[https://www.rivaya.ga/romancya\\_motanawi3a.html](https://www.rivaya.ga/romancya_motanawi3a.html)

تمت